ضعيف

"الأدب المفرد للإمام البخاري"

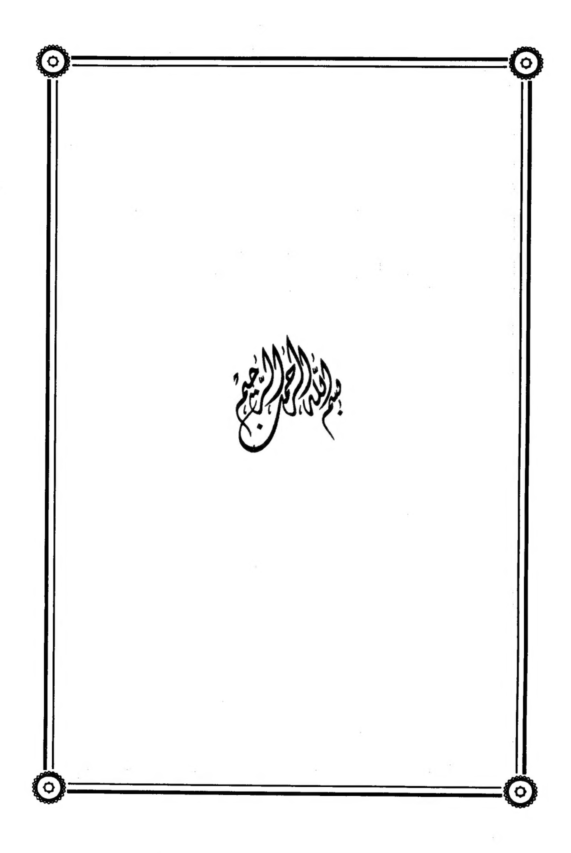
بقلم

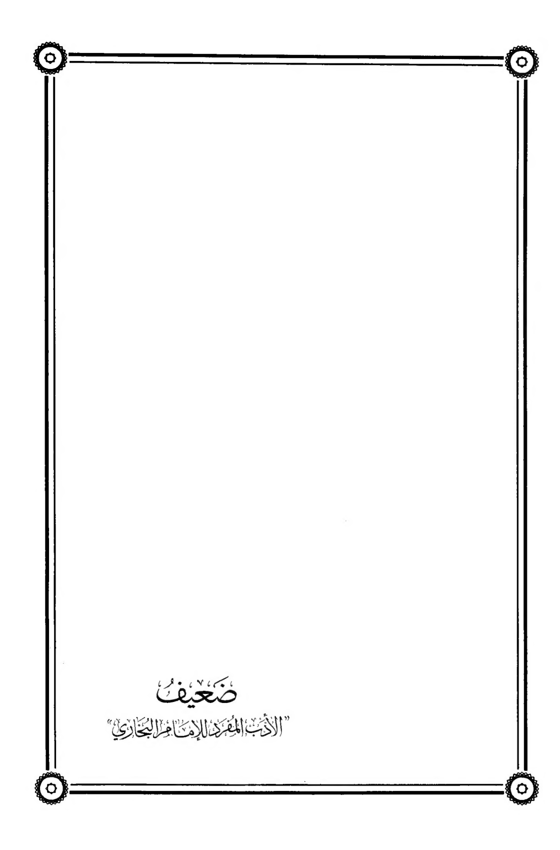
محمد ناصر الدين الألباني

اطلب معه قسيمه

صحيح "الأدب المفرد للإمام البخاري"

مكتبة الدليل


بسم الله الرحمن الرحيم



ضَعِيفُ

"الأدب المفرد للإمام البخاري"

الطبعة الرابعة
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

مكتبة الدليل
المملكة العربية السعودية - الجبيل الصناعية
ص. ب.: (١٠٢٣٩) ـ ت: ٣٤٦٥٨٩٢

المقدِّمة

إنَّ الحمدَ للَّه ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذُ باللَّه من شرور أنفسنا وسيِّئات أعمالنا ، من يَهْدِهِ اللَّه فلا مُضلَّ لهُ ، ومَن يُضلِل فلا هاديَ لهُ .

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللَّه ، وحدَه لا شريكَ لهُ .

وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه ، صلَّى اللَّه عليه وعلى آله وصحبِه وسلَّم .

أمّا بعد ؛ فهذا هو القسمُ الثاني من مشروعي المتعلِّق بكتاب « **الأدب المفرد** » للإمام البخاري ، فقد رأيت أنَّ من تمام خدمة السنة ، وتيسير وصولها إلى الأمة ، صافية نقية ، « ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلّا هالك » كما قال ﷺ ،[1] أن أجعله كتابين :

أحدهما : فيما صحَّ منه ، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء اللَّه تعالى .

والآخر : فيما لم يصحَّ منه ، وهو هذا .

---

(١) وهو مخرج في « ظلال الجنة » (رقم : ٣٣ و ٤٨ و ٤٩) .

وأنا عندما أصنع هذا أعلم منذ بدأت بمشروع « صحيح أبي داود » و « ضعيف أبي داود » وغيرهما - وذلك منذ أكثر من أربعين عاماً - أنَّ بعض الفُضلاء لا يرون مثل هذا التقسيم ، ويقولون : الأولى ترك الأصل كما هو دون تقسيمه إلى « صحيح » و « ضعيف » مع العناية ببيان مراتب أحاديث ، وإنَّ مما لا شكَّ فيه أنَّ هذه وجهة نظر لها قيمتها ؛ لأنَّ فيها الجمع بين المحافظة على الكتاب كما وضعه مؤلفه ، وبين فائدة تمييز صحيحه من سقيمه ، لكن هذا لا ينفي فائدة التقسيم المذكور ، بل هو الأنفع لعامة المسلمين ، بل وخاصتهم ، لأنَّ من المعلوم - بداهة - أنَّه ليس كل واحد منهم مُستعدّاً طبعاً أو تطبُّعاً أن يُعنى بحفظ التمييز المذكور في كتاب واحد ، فهذا مما يصعب على جمهورهم ، بخلاف ما إذا كان الصحيح في كتاب ، والضعيف في آخر ، وهذا أمر مجرَّب لا يماري فيه أحد - إن شاء اللّه تعالى - وعلى كل حال فالأمر كما قال تعالى : ﴿ ولكلٍّ وِجهَةٌ هُو مُوَلِّيها فاستَبِقوا الخيرات ﴾ ، فأسأله تعالى أن يهديني سواء الصراط .

واعلم أنَّ التعرف على الحديث الضعيف أمر واجب ، وحتم لازم على كل مسلم يتعرض لتحديث الناس وتعليمهم ووعظهم ، وقد أخلَّ به - مع الأسف - جماهير المؤلفين والوعاظ والخطباء ، وبخاصة منهم الأدباء في الإذاعات والمحاضرات ، فإنَّهم كثيراً ما يُغربون ، ويروون من الأحاديث ما لا أصل له ، غير مبالين بنهيه ﷺ عن التحديث عنه إلّا بما صحَّ ، كقوله ﷺ :

« إياكم وكثرة الحديث عني ، من قال عليّ فلا يقولنّ إلّا حقّاً أو صدقاً ،

فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار »[1] فمعرفة الحديث الضعيف ضروريّ بالنسبة لمن ذكرنا ، وهي من فقه حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه ، المروي في « الصحيحين » قال :

« كان النّاس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فأَقَعَ فيه .. » الحديث . ومنه قول الشاعر :

عرفتُ الشَّرَّ لا للشَّـ ـرِّ لكنْ لِتَـوَقِّـيـه
ومَن لا يَعرف الشَّرَّ مِن الخَيرِ يَقع فيـه

وبهذه المناسبة أقول :

كنت قرأت في أوّل اشتغالي بهذا العلم كلاماً جيداً لابن حجر المكي الهيتمي - بالتاء المثناة من فوق - في كتابه « الفتاوى الحديثية » رأيت أن أقدّمه إلى القراء لصلته الوثيقة بهذا الموضوع ، قال (ص ٣٢ - الحلبي) :

« ذكر الأحاديث في الخطبة من غير أن يبين رواتها أو من ذكرها جائزٌ بشرط أن يكون من أهل المعرفة في الحديث ، أو ينقلها من كتابٍ مُؤَلِّفُه كذلك ، وأمّا الاعتماد في رواية الأحاديث على مجرد رؤيتها في كتاب ليس مؤلفه من أهل الحديث ، أو في خطب ليس مؤلفها كذلك ، فلا يحل ذلك ، ومن فعله عزِّر عليه التعزير الشديد ، وهذا حال أكثر الخطباء ، فإنَّهم بمجرد رؤيتهم خطبة فيها أحاديث ، حفظوها وخطبوا بها ؛ من غير أن يعرفوا أنَّ لتلك الأحاديث

(١) انظر مقدمة « صحيح الأدب المفرد » (ص : ٣١) ، ومقدمة « سلسلة الأحاديث الضعيفة » .

أصلاً أم لا ؟ فيجب على حكام كل بَلَدٍ أن يزجروا خطباءها عن ذلك » .

وهذا كلام جيد كما قلت ، وأجود منه التزامه والعمل به ، وهذا مما لم يقم - مع الأسف - قائله به ، فكتبه طافحةٌ بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وبخاصة كتابه هذا « الفتاوى » ، فقد أورد في أوَّله - على سبيل المثال - عدة أحاديث في فضل سورة (الصمد) ، لا يصح منها شيء ، نقلها من « الجامع الصغير » ، وهي في كتابي « ضعيف الجامع » ، (٦ / ٢٣٦ / ٢٣٨ / ٥٧٨٦ - ٥٧٩٥) ، أحدها موضوعٌ ، وهو بلفظ :

« من قرأ قل هوَ اللَّه أحد ألف مرَّة ، فقد اشترى نفسه من اللَّه » .

وهو مخرج في « الضعيفة » (٢٨١٢) .

وذكر في مكان آخر منه (ص ٣٧) أنَّه سئل : هل أحد يدخل الجنة بلحيته ؟ فأجاب :

« نعم ؛ موسى عليه السلام كما في حديث (التذكرة) » .

قلت : والحديث الذي يشير إليه موضوع أيضاً أبطله ابن عدي والذهبي ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٧٠٤) ، وكتاب « التذكرة » - وهو للقرطبي - مما لا يعتمد عليه ، لأنَّ فيه كثيراً من الضعاف والموضوعات .

وذكر مرَّة أخرى (١٣٤) أنَّه سئل : هل في الجنَّة من هو بلحية غير آدم ؟ فأجاب :

« ليس فيها بلحية غيره ، وحديث أنَّ هارون كذلك موضوع كما قاله

الذهبي » !

وهذا الجواب أغرب من السؤال ، لأنَّ السائل قد يكون جاهلاً أو طالب علم يسأل عالماً ، فلا غرابة أن يسأل عما لا أصل له ، وهو أنَّ آدم له في الجنة لحية ، أما أن يقره الهيتمي ويجيبه بالإيجاب ، فهو من أغرب الغرائب ، وما نسبه للذهبي فهو - في ظني - وهمٌ منه ، لأنَّ الظاهر أنَّه أراد موسى ، فَذِكْرُ هارون سبق قلم أو فكر ، فإنِّي لا أعلم حديثاً مطلقاً في هارون ولو موضوعاً ، وإنَّما الموضوع حديث موسى عليه السلام كما تقدم عن الذهبي وابن عدي ، ومع ذلك جزم بثبوته الهيتمي عفا اللّٰه عنه .

واعلم أنَّ أسوأ من هؤلاء المتساهلين في رواية الأحاديث الضعيفة ، تلك الفئة الناشئة الذين اغترّوا بأنفسهم ، وظنوا أنَّهم على شيء من العلم والمعرفة بنقد الأحاديث ؛ فتصدُّوا للتأليف والتعليق وأخذوا يصححون ويضعفون ، فتصدر منهم أحكام عجيبة غريبة ، مناقضة للقواعد العلمية ، وأقوال حفاظ الأمة فيصححون الضعيف ، ويضعفون الصحيح ، ﴿ وَهُم يَحسبون أنَّهم يُحسنون صنعاً ﴾ !

ومنهم من اعتدى على كتاب البخاري هذا ، فطبعه بتعليقات من عنده سماها تحقيقات وتخريجات ، فيها أنواع من الأوهام في الرجال والأسانيد ، والتصحيح والتضعيف من الصعب إحصاؤها ، مع أنَّه كثير النقل عني والاستفادة من كتبي ، وقد ذكرت بعض الأمثلة على ذلك في مقدمة « **صحيح الأدب** » فراجِعْه إن شئت .

وأزيد ذلك تأكيداً هنا ، باضطراب موقفه من توثيق ابن حبان للرواة ، وباعتداده به تارة ، ورفضه إياه تارة ، فسيأتي أثر (١٧ / ١١٤) عن عبدالرحمن بن حبيب عن ابن عمر ، مضعفاً بجهالة ابن حبيب هذا ، أما هو ، فلا ضعفه ولا قواه ، وإنَّما قال (١ / ١٥٠) : « رجاله ثقات » .

ثم ترجم لهم ، ولم يزد في ابن حبيب على قوله :

« ذكره ابن حبان في الثقات » .

وهو فيه مقلد للشيخ الجيلاني في شرحه للكتاب : « الأدب المفرد » (١ / ١٥٧) ، فكأنَّه لا يعلم تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين ! أو أنَّه يعلم ذلك ، ولكنَّه لا يراه تساهلاً ، ويعتد بتوثيقه ، كما هو شأن المعلق على « مسند أبي يعلى » ! فإن كان كذلك فَلِمَ لَمْ يُقَوِّ إسناده ؟! كما فعل في أثر آخر ، يأتي برقم (٢٠ / ٨٣) من طريق عثمان بن الحارث أبي الروَّاع عن ابن عمر ، فإنَّه صرح (ص ١٥٨) بصحة إسناده ! مع أنَّ عثمان هذا وثقه ابن حبان أيضاً ، وكلاهما ليس له إلّا راوٍ واحد ، وقال الذهبي في كل منهما : « لا يعرف » كما ذكرت هناك .

وأما توثيق الحافظ إيّاه فهو من تساهله أو وهمه ، ولا أستبعد أنَّ المعلق المردود عليه قلده فيه ، ولقد كان عليه أن يذكر ذلك أو ما سوّغ له تصحيح أثره ، بل إنَّه على العكس من ذلك أنَّه ترجم لبعض رواته من الحفاظ الذين تغني شهرتهم عن الترجمة لهم ، وأعرض عن ترجمة عثمان هذا ولو بمثل ما ترجم لابن حبيب !!

ثم رجع إلى نفس الموقف الأول بالنسبة لأثر أبي هريرة الآتي (٢٣ / ١١٠) فوثق رجاله فقط ولم يصححه ، وفيه علقمة ، ولا يعرف أيضاً ، وحاله كحال اللَّذيْنِ قبله !!

وإنَّما قلت آنفاً : « فكأنَّه لا يعلم .. » لأني رأيته في حديث جابر الآتي (١٢٦/٢٥) قد أعلَّ إسناده بالفضل بن مُبَشِّر ، وردَّ على الهيثمي قولَه فيه : « وثقه ابن حبان » بقوله هو (١ / ١٩٢) :

« وابن حبان متساهل في التوثيق » .

وسواء كان هذا نقلاً عن غيره ، أو هو من قوله ، فذلك مما يدلُّ على أنَّ الرجل على علم بهذا القول ، فكان ينبغي أن يُحَدِّدَ موقفه منه سلباً أو إيجاباً ، أو تفصيلاً كما هو قولنا المبين في غير ما موضع ، لكنَّه لم يصنع شيئاً من ذلك ، بل اضطرب وتناقض ، كما دلَّت عليه هذه الآثار ، وذلك قلٌّ من جلّ ، أردت به التنبيه والتصحيح ، واللَّه من وراء القصد .

والأنكى من هذا المُعَلِّق والأَمَرُّ ، ذاك الذي طبع جزءاً صغيراً بعنوان « صحيح الأدب المفرد » ، اختار أحاديث من « الأدب » اختياراً عشوائياً ، دون أن يلتزم فيها قواعد علم الحديث وأصوله ، لأنَّ الرجل جاهل بذلك جهلاً تاماً ، كما بينت ذلك في مقدمة الكتاب الآخر « صحيح الأدب المفرد » بأمثلة أو أنواع ثمانية ذكرتها ، وَعَدْتُ في أولها بالإشارة هنا إلى الأحاديث الضعيفة التي وقعت في جزئه ، فأقول ؛ والرقمان الآتيان هما رقما الحديث في كتابي هذا ، وما بعده رقم « جزئه » :

١ - حديث ابن عمر (٦ / ٤٠) . (١٧) ، وهو مما قلّد فيه - أو سبقه - إليه الشيخ الجيلاني الذي عزاه لمسلم ، وهو خطأ فاحش كما ذكرت هناك .

٢ - حديث عوف بن مالك (٢٨/ ١٤١) . (٢٥) .

٣ - حديث علي بن أبي طالب (٣٠ / ١٥٦) . (٣٢) .

٤ - حديث سفيان بن أَسِيد (٥٨ / ٣٩٣) . (٤٩) .

٥ - حديث ابن عباس (٥٩ / ٣٩٤) . (٤٩) .

٦ - حديث أنس (٦٦ / ٤٣٧) . (٥٤) .

٧ - حديث ابن عباس (٧٠ / ٤٦٨) . (٥٧ و ٨٥) !

٨ - حديث جابر (٩٥ / ٦١٤) . (٦٨) .

٩ - حديث أم قيس (١٠٢ / ٦٥٢) . (٧١) .

١٠ - حديث أبي هريرة (١٠٤ / ٦٦٧) . (٧٢ - ٧٣) .

١١ - حديث عُقبة بن عامر (١١٧ / ٧٥٨) . (٨٣) .

١٢ - حديث أبي سعيد (١٣١ / ٨١٩) . (١٠٥) .

١٣ - حديث أبي هريرة (١٧٠ / ١٠٨٢) . (١٠٩) .

١٤ - حديث أبي هريرة أيضاً (٢٠٢ / ١٢٥٧) . (١٢٣) .

وهناك حديث آخر لأبي هريرة ، فيه زيادة منكرة ، وهي حلفه ﷺ بأبيه ،

ولما كان أصل الحديث صحيحاً ، أوردته في كتابي الآخر « صحيح الأدب المفرد » ، واكتفيت هناك بالتنبيه على ضَعْفِ الزِّيادةِ .

والمقصودُ : أنَّ كل هذه الأحاديث الضعيفة صحّحها الرجل دون أن يبين وجه تصحيحه إياها ، ولا وجه لذلك مطلقاً من الناحية الحديثية ، إلّا بالمتابعات والشواهد التي لو وُجدت لكنّا - بفضل اللّه تعالى - أوَّل من يبادر إلى نقلها إلى « الصحيح » ؛ فإنَّ هذا من المنهاج الذي جريت عليه في ذاك الكتاب وغيره ، فأنقذت به كثيراً من الأحاديث من الضعف الذي يلزم من أسانيدها ، ومؤلفاتي أكبر شاهد على ذلك ، ومنها « صحيح الأدب المفرد » ؛ فإنَّ فيه غير قليل من الأحاديث التي قلت فيها : « صحيح لغيره » أو « حسن لغيره » وقد نبَّهت على ذلك هناك في المقدمة .

وخلاصة القول :

إنَّ ما تقدَّم من الأمثلة على تجرُّؤ بعض الناس على تصحيح الأحاديث الضعيفة ، ونسبتها إلى النَّبي ﷺ ، كان من الدواعي التي دفعتني إلى فصل الأحاديث الضعيفة من الصحيحة - من هذا الكتاب : « الأدب المفرد » وغيره - نصحاً للأمَّة ، وغيرة على سنة رسول اللّه ﷺ أن يدخل فيها ما ليس منها ، واللّه المستعان ، ولا حول ولا قوَّة إلّا باللّه .

وثَمَّت معتدون آخرون على الأحاديث الصحيحة يُضَعِّفُونها بغير علم لمخالفتها لأهوائهم ، كفى اللّه المسلمين شرهم ، كذاك السقاف الذي ضعف حديث الجارية المتفق على صحَّته بين الحفاظ كما بيَّنت ذلك في غير هذا

الموضع ،[1] وصنوه المدعو حسان عبدالمنان الذي ضعف عشرات الأحاديث الصحيحة ، كما سترى الرد عليه قريباً إن شاء اللّٰه في مقدّمة الطبعة الجديدة للمُجَلَّدين الأول والثاني من كتابي « سلسلة الأحاديث الصحيحة » ، وقد أشرت إلى بعضها في كتابي الجديد « صحيح الأدب المفرد » ، وهو وشيك الصدور مع هذا إن شاء اللّٰه تعالى .

وبينما أنا أُصَحِّح تجارب هذه المقدمة فوجئت بمقال له تنشره جريدة « الرباط » الأردنية ، العدد (١١٨) ، فيه هدم جديد منه لحديث صحيح تلقَّته الأمة بالقَبولِ ، وتداولوه بينهم فقهاء ومحدثين ، مستدلين به على تحريم آلات المعازف والطرب ، وصرح جمع منهم بصحته كالحافظ ابن الصلاح في « مقدمة علوم الحديث » والإمام النووي في « الإرشاد » (١ / ١٩٣ - ١٩٦) ، والحافظ ابن كثير في « اختصار علوم الحديث » (ص ٣٦) ، والحافظ ابن حجر في « تغليق التعليق » (٥ / ٢٢) ، والسخاوي في « فتح المغيث » (١ / ٥٦) ، والعلامة ابن الوزير الصنعاني في « تنقيح الأفكار » ، والأمير الصنعاني في « توضيح الأفكار » (١ / ١٤٥ و ١٤٦) ، ومن قبل الإمام ابن القيم وشيخه شيخ الإسلام ابن تيمية ، وغيرهم مِمَّن لا يتسع المجال لذكرهم ، وأكثرهم ردَّ على ابن حزم - سلف الكاتب - إعلالَه إياه في « المحلّى » (٩ / ٥٩) بالانقطاع ، ولولا ضيق المجال لنقلت نصوصهم في ذلك ، فحسبي الآن منها :

---

(١) انظر « صحيح الأدب المفرد » (ص ٣٥١) .

١ - قال النووي : « فزَعَم ابنُ حزم أنّه منقطع بين البخاري وهشام ، وأخطأ في ذلك من وجوه ، والحديث صحيحٌ معروف الاتصال بشرط الصحيح .. » .

٢ - وقال الحافظ : « وهذا حديث صحيح لا علة فيه ، ولا مطعن له ، وقد أعلّه ابن حزم .. » إلخ كلامه فراجعه مع رد ابن القيم عليه في « إغاثة اللهفان » (١ / ٢٥٩ - ٢٦٠) ، فإنّه سيتبين لك أنَّ في كلام الكاتب زغلاً خطيراً ، وتدليساً كثيراً على القراء ، يعجب كل باحث من جُرأَتِه على ذلك .

فها أنت ترى إجماع أولئك الأئمة والحفاظ على صحة الحديث ، وإبطالهم لعلة الانقطاع التي تَشَبَّثَ بها الكاتب تقليداً لابن حزم ، وزاد عليه أنّه لا مصحح له غير البخاري وابن حبان ، كما زاد عليه بزعم أن عطية بن قيس التابعي الذي في إسناده ، مجهول الحال ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وهذا كذب ، فقد وثقه الإمام مسلم واحتج به في « صحيحه » ، وقبله قال ابن سعد (٧ / ٤٦٠) : « كان معروفاً » ، وذكره الحافظ يعقوب الفسوي في الطبقة العليا من تابعي الشام في كتابه : « المعرفة » ، وقال الحافظ : « ثقة مقرىء » .

إلى غير ذلك من التدليسات والخطيئات (لا الأخطاء) بحيث لو تفرغ لها باحث عالم لكان منها كتاب ، وفيما ذكرت الآن كفاية لكل معتبر منصف ، واللّه المستعان ، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه .

ثم رأيت له رسالة في مسألة الصلاة بين السواري ، ينتقدني فيها لأنَّني صحّحت الحديث الوارد في النهي عن الصف بين السواري ، مع علمه أنّه جاء

من طريقين أقلُّ ما يقال فيهما : إنَّ أحدهما يقوي الآخر ، فكيف وحديث أنس منهما قد صححه جمع من الأئمة الحفاظ كالترمذي ، وابن خزيمة وابن حبان ، والحاكم ، والذهبي ، والعسقلاني ، ووثق راويه عبدالحميد بن محمود الْمِعْوَلِيّ النسائي وابن حبان والدارقطني والذهبي والعسقلاني ، ويُقرن معهم الذين صححوا حديثَه ، أما هو - أعني علامة آخر الزمان ! - فقد ضعَّف الحديث وراويه معاً !!

كل هذه المخالفات والجهالات ، إنَّما تصدر منه مشاكسة ومنابذة لأهل الحديث والسنة هنا في عمّان الذين يُلَقِّبهُم بِـ « الألبانيّين » ، بغياً وحسداً ، غير متأدب بأدب القرآن ﴿ ولا تَنابَزوا بالألقاب ﴾ وإلّا لما سوَّلت له نفسه أن يتجرّأ على مقام « الأئمة الجبال » - على حدّ تعبيره - فيخالفهم في تصحيحهم للأحاديث وتوثيقهم لرواته ، كما رأيت ، وهو ليس في العير ولا في النفير كما يقال ، هداه اللّه .

منهجي في هذا الضعيف

أولاً : هناك في كتاب « الأدب » غيرُ قليل من الأحاديث الضعيفة السند ، لم أستجز إيرادها هنا ، لأنّني وجدت لها شواهد تقويها ، بعد بحث وتتبُّع جاد على مر السنين والأيام ، خلافاً لبعض الناشئين الذين غلب عليهم شهوة الظهور في زمرة المؤلفين في هذا العلم ، حين يكتفون بتضعيف الحديث من الطريق أو الطرق التي وجدوها في كتب غيرهم ، ثم يُبيِّنون عللها نقلاً منها ، وكأنَّ ذلك من جهدهم وعلمهم !! غير مراعين في ذلك قاعدة العلماء في تقوية الحديث بالشواهد والطرق ، فوقعوا بذلك في آفتين : مخالفة سبيل المؤمنين ، والتشبُّع بما لم يُعْطَوْا ، وكلاهما منهيٌّ عنه كما هو معلوم .

ثانياً : جريت فيه على ذكر علة الحديث بأوجز عبارة ممكنة ، ولم أكتف بمجرد ذكر ضعفه كما فعلت في « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » ، اللهم إلّا في حالة كون الحديث مخرجاً في بعض مؤلفاتي أو تعليقاتي ، فإنِّي في هذه الحالة أكتفي بالإحالة عليها .

ثالثاً : إذا كانت العلَّة في تابعيِّ الحديث لجهالة أو ضعف أو تدليس بدأت الإسناد من عنده ، كما ترى في الحديث الأول وغيره ، وإلّا فمن عند

الصحابي ، كما في الحديث الثالث ، وقد أبدأ بالتابعي لأنَّ له علاقة بما يرويه عن الصحابي كما في الحديث الثاني .

رابعاً : ومن تمام النصيحة أنَّني إذا رأيت الحديث أو بعضه قد جاء ولو عن صحابي آخر وهو صحيحٌ نبّهت على ذلك إما عَقِبَ الحديث أو في التعليق عليه ، ما استطعت وحضرني ذلك ، كما في الأحاديث (٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٦) ونحوها كثير ، وإن فاتني شيء من ذلك فإنِّي أستغفر اللَّه .

خامساً : وإذا كان الصحابي لم ينسب في الأصل إلى أبيه ، أو كُنيَ ولم يسمَّ ، نسبتُه أنا أو سمَّيته ، وجعلت ذلك بين معكوفتين [ ] ، كما في الحديث (٣ ، ٥ ، ٦٥) ، وغيرها ، وعلى هذا جريت في « الصحيح » أيضاً ، وقد يكون الاسم ساقطاً من ناسخ الإسناد ، فأستدركه وأُثبته فيه كما في الحديث (١٣٢) ، وقد يكون بعض الزيادات في نسخة الأصل كالحديث (١٦٣) .

سادساً : احتفظت فيه بتخريجات ابن عبدالباقي كما فعلت في قَسِيمِه « صحيح الأدب » ، لكنها هنا قليلة ، فإنَّه لم يُخَرِّج أكثرها ، لأنَّها غرائب لم يخرجها أصحاب الكتب الستة ، وعليها اعتمد هو في التخريج ، ولذلك جرى على القول فيما لم يكن من هذا القبيل : « ليس في شيء من الكتب الستة » ، وقد تعقّبته في بعضها ، كالحديث (٥ / ٣٥ ، ٤٨ / ٣٠٨ ، ١٠٥ / ٦٧٠) ، وقد يقول في بعضها : « لم أعثر عليه » وهو مخطىء ، مثل الحديث (١٥٢ / ٩٧٢) ، إلى غير ذلك مما قد يمرُّ بالقارىء الكريم .

سابعاً : وقد رأيته أعلَّ بعض الأحاديث بجهالة الصحابي ! فنبّهت أنَّ هذا ليس بعلَّة عند أهل السنة ؛ لأنَّ الصحابة كلهم عدول ، وإنَّما العلَّة ممّن دونهم ، فانظر – إن شئت – الأرقام (٣٥ ، ١٤١ ، ١٩٣) ، كما أنَّه وقع في أخطاء أخرى نبّهت على ما تيسّر لي منها ، كالأحاديث (٩٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٩٣) ، ومن أفحشها الحديث (٢٠٢) ؛ فإنَّه عزاه للشيخين ، وليس هو عندهما باللفظ الذي هنا ، وكذا الحديث (٢١١) !!

ثامناً : وقد أُورد الحديثَ الصحيحَ في هذا « الضعيف » أيضاً ، لزيادة شاذة ، أو لفظة منكرة ، وقعت فيه ، تفرد بها ثقة أو صدوق خالف بها من هو أوثق منه وأحفظ ، كالأحاديث (٣٨ / ١٩٦ ، ١٤٥ / ٩١٦ ، ١٧٤ / ١١١١ ، ٢٠٢ / ١٢٥٧ ، ٢١٢ / ١٢٦٣) ، وانظر فقرة (سابعاً) من منهجي في « صحيح الأدب المفرد » في المقدمة (ص ٣٠) .

تاسعاً : راجع مقدمتي لكتابي الأَوَّل : « صحيح الأَدب المفرد » وبخاصَّةٍ مِنْه منهجي فيه ، فإنَّ هناك فوائدَ صالحةً لِتُذْكَرَ هنا أَيضاً ، ولكنْ هكذا قُدِّرَ .

أسأل اللَّه تعالى أن يسدِّد خُطانا ، وأن يحفظنا من أن نقول على نبيه ﷺ ما لم يقل ، أو نرد ما صحَّ عنه من القول وغيره من سنته ، وأن يوفقنا للعمل بها ، حتى نحظى بحب اللَّه لنا ، مِصْدَاقَ قوله تعالى : ﴿ قُل إنْ كنتُم تحبُّونَ اللَّهَ فاتَّبعوني يُحبِبكُم اللَّه ﴾ ؛ إنَّه خير مسؤول .

وسبحانك اللَّهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلّا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

وكتب

محمد ناصرالدين الألباني

عمّان ١٦/ ربيع الآخر سنة ١٤١٤ هـ



١ - باب برّ والديه وإنْ ظَلَما - ٤

٧/١ - عن سعيد القيسي عن ابن عباس قال :

ما من مسلم له والدان مسلمان ، يصبح[١] إليهما محتسباً ، إلّا فتح اللّه له بابين - يعني من الجنة - ، وإن كان واحداً ، فواحد ، وإن أغضب أحدهما لم يرض اللّه عنه حتى يرضى عنه ، قيل : وإن ظلماه ؟ قال : وإن ظلماه .

ضعيف الإسناد ؛ سعيد مجهول .

٢ - باب جزاء الوالدين - ٦

١٢/٢ - عن أبي مُرَّة مولى عَقِيل أنَّ أبا هريرة كان يستخلفه مروان ، وكان يكون بذي الحُلَيفة ، فكانت أمه في بيت وهو في آخر ، قال : فإذا أراد أن يخرج وقف على بابها فقال : السلام عليك ، يا أمّتاه ! ورحمة اللّه وبركاته ، فتقول : وعليك يا بنيَّ ! ورحمة اللّه وبركاته ، فيقول : رحمكِ اللّه كما ربيتني صغيراً ، فتقول : رحمكَ اللّه كما بررتني كبيراً . ثم إذا أراد أن يدخل صنع مثله .

ضعيف الإسناد ، فيه سعيد بن أبي هلال ، كان اختلط .

٣ - باب مَنْ برَّ والديه زاد اللَّهُ في عمره - ١١

٢٢/٣ - عن معاذ [بن أنس] قال : قال النَّبي ﷺ :

---

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب : يحسن .

« من برَّ والديه طوبى له ، زاد اللَّه عزَّ وجلَّ في عمره » .

ضعيف – « الأحاديث الضعيفة » (٤٥٦٧) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٤ – باب عُقوق الوالدين – ١٥

٣٠/٤ – عن عِمران بن حُصين قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« ما تقولون في الزنا وشرب الخمر والسرقة » ؟

قلنا : اللَّه ورسوله أعلم . قال :

« هنَّ الفواحش وفيهن العقوبة ، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ الشرك باللَّه عزَّ وجلّ ، وعقوق الوالدين » وكان متكئاً فاحتفز [١] قال : « والزور » .

ضعيف الإسناد ؛ فيه عنعنة الحسن البصري ، والحكم بن عبدالملك ؛ ضعيف : [ليس في شيء من الكتب الستة] .[٢]

٥ – باب برّ الوالدين بعد موتهما – ١٩

٣٥/٥ – عن أبي أُسَيد [مالك بن ربيعةَ] قال :

كنا عند النَّبي ﷺ فقال رجل : يا رسول اللَّه ! هل بقي من بر أبويّ شيء بعد موتهما أَبرُّهما ؟ قال :

« نعم ، خصال أربع : الدعاء لهما ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما ،

---

(١) فاحتفز : استوى جالساً على ركبتيه أو وركيه أي : تشمر وانتصب .

(٢) لكن جملة الكبائر ، قد جاءَت في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي بكرة وغيره فانظر « غاية المرام » (٢٧٧) .

وإكرام صديقهما ، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلّا من قبلهما » .

ضعيف - « الضعيفة » (٥٩٧) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .[1]

٦ - باب برّ مِن كان يَصِلُهُ أبوه - ٢٠

٤٠/٦ - عن ابن عُمر :

مر أعرابي في سفر ، فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمر رضي اللّه عنه ، فقال الأعرابي : ألست ابن فلان ؟ قال : بلى ، فأمر له ابن عمر بحمار كان يستعقب ،[2] ونزع عمامته عن رأسه فأعطاه، فقال بعض من معه : أما يكفيه درهمان ؟ فقال : قال النّبي ﷺ :

« احفظ ودَّ أبيك لا تقطعه ، فيطفىء اللّه نورك » .

ضعيف - « الضعيفة » (٢٠٨٩) : [م : ٤٥- ك البر والصلة ، ح ١١ - ١٣] .[3]

٧ - باب لا تقطعْ من كان يَصِلُ أباك فَيُطفأ نورك - ٢١

٤٢/٧ - عن سعد بن عُبادة الزُّرَقي أنَّ أباه قال :

كنت جالساً في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان ، فمر بنا عبداللّه بن

---

(١) كذا قال ! وفاته أنَّه في « أبي داود » و « ابن ماجه » !

(٢) أي : كان ابن عمر يستصحب خلفَه حماراً يستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير .

(٣) هذا خطأ فاحش، فإن مسلماً وإن روى القصة (٨ / ٦) بإسناد آخر صحيح - فليس فيه قوله : « احفظ ود ... » إلخ .

سلام متكئاً على ابن أخيه ، فنفذ عن المجلس ، ثم عطف عليه فرجع عليهم ، فقال : ما شئتَ عمرو بن عثمان ؟ (مرتين أو ثلاثاً) ، فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق ! إنَّه لفي كتاب [1] اللَّه عزَّ وجلّ (مرتين) :

لا تقطع من كان يصل أباك ، فيطفأ بذلك نورك .

ضعيف الإسناد ، سعد الزرقي مجهول .

٨ - باب الوُدّ يتوارث - ٢٢

٤٣/٨ - عن رجل من أصحاب النّبي ﷺ قال :

كفيتك أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال :

« إنَّ الودَّ يتوارث » .

ضعيف - « الضعيفة » (٣١٦١) .

٩ - باب هل يَكْني أباه ؟ - ٢٤

٤٥/٩ - عن شهر بن حَوْشَب قال : خرجنا مع ابن عمر فقال له سالم :

« الصلاة ! يا أبا عبدالرحمن » .

ضعيف الإسناد ؛ لضعف شهر من قبل حفظه .

---

(١) كتاب اللَّه : أي : التوراة .

١٠ - باب وُجوب صِلَةِ الرحم - ٢٥

٤٧/١٠ - عن كُليب بن مَنْفَعة قال ! قال جدّي : يا رسول اللّه ! من أبرُّ ؟ قال :

« أمَّك وأباك ، وأختك وأخاك ، ومولاك الذي يلي ذاك ، حق واجب ورحم موصولة » .

ضعيف - « الإرواء » (٨٣٧ ، ٢١٦٣) .

١١ - باب صِلَةِ الرحم - ٢٦

٥١/١١ - عن محمد بن أبي موسى عن ابن عباس قال ﴿ وآتِ ذا القربى حقَّهُ والمسكين وابن السَّبيل ﴾ [الإسراء : ٢٦] قال :

بدأ فأمره بأوجب الحقوق ودلَّه على أفضل الأعمال إذا كان عنده شيء فقال : ﴿ وآتِ ذا القربى حقَّه والمسكين وابن السبيل ﴾ وعلمه إذا لم يكن عنده شيء كيف يقول فقال : ﴿ وإما تُعرِضَنَّ عنهم ابتغاءَ رحمةٍ من ربِّكَ تَرجوها فقُل لهم قَولاً مَيسوراً ﴾ [الإسراء : ٢٨] عِدة حسنة [١]. كأنه قد كان ، ولعله أن يكون إن شاء اللّه ﴿ وَلا تَجعَل يَدك مَغلولةً إلى عنقك ﴾ لا تعطي شيئاً ﴿ ولا تَبسطها كل البسط ﴾ تعطي ما عندك ﴿ فتقعد ملوماً ﴾ يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئاً ﴿ محسوراً ﴾ [الإسراء : ٢٩] قال :

---

(١) أي : عِدْهم وعداً حسناً عند مجيء الرزق .

قد حسرك من قد أعطيته .

ضعيف الإسناد ، محمد بن أبي موسى لا يعرف ، والراوي عنه أبو سعد - واسمه سعيد بن المرزبان - مدلس .

١٢ - باب برّ الأقرب فالأقرب - ٣٠

٦١/١٢ - عن أبي أيوب سُليمان - مولى عثمان بن عفّان - قال :

جاءَنا أبو هريرة ، عشية الخميس ، ليلة الجمعة فقال : أُحَرِّج [1] على كل قاطع رحم لما قام من عندنا ، فلم يقم أحد ، حتى قال ثلاثاً ، فأتى فتى عمةً له قد صرمها منذ سنتين فدخل عليها ، فقالت له : يا ابن أخي ! ما جاء بك ؟ قال : سمعت أبا هريرة يقول كذا وكذا ، قالت : ارجع إليه فسله لم قال ذاك ؟ قال : سمعت النَّبي ﷺ يقول :

« إنَّ أعمال بني آدم تعرض على اللّه تبارك وتعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة ، فلا يقبل عمل قاطع رحم » .

ضعيف - « إرواء الغليل » (٩٤٩) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٦٢/١٣ - عن ابن عمر :

« ما أنفق الرجل على نفسه وأهله يحتسبها إلّا آجره اللّه فيها ، وابدأ بمن تعول ، فإن كان فضلاً فالأقرب الأقرب ، وإن كان فضلاً فناول [2] » .

ضعيف الإسناد ، فيه شيخ المؤلف محمد بن عمران بن أبي ليلى عن أيوب بن

---

(١) أَي : أوقع في الضيق والإثم .

(٢) أَي : اعط لمن تريده .

جابر الجعفي - ضعيفان ، وقد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه - « الإرواء » (٨٣٣) .

١٣ - باب لا تنزل الرحمةُ على قومٍ فيهم قاطعُ رَحِمٍ - ٣١

٦٣/١٤ - عن عبدالله بن أبي أوفى ، يقول عن النَّبي ﷺ قال :
« إنَّ الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم » .
ضعيف - « الضعيفة » (١٤٥٦) .

١٤ - باب إثم قاطعِ الرَّحِم - ٣٢

٦٦/١٥ - عن سعيد بن سَمعان قال :
سمعت أبا هُريرة يتعوذ من إمارة الصبيان والسفهاء .
فقال سعيد بن سَمعان : فأخبرني ابن حَسَنة الجُهَني ،[1] أنَّه قال لأبي هريرة : ما آية ذلك ؟ قال :
« أن تقطع الأرحام ، ويطاع المغوى ، ويعصى المرشد » .
ضعيف إلّا جملة التعوذ - « الصحيحة » (٣١٩١) .

---

(١) هكذا جاء في هذه الرواية غير مسمى ، فهو مجهول العين ؛ لأنّه لا يعرف إلّا برواية سعيد هذا عنه ، فقول الحافظ فيه : « مستور » يتنافى مع قوله في مقدمة « التقريب » في مراتب المترجمين عنده : « السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : « مستور ، أو مجهول الحال » . ولذلك قال الذهبي : « لا يعرف » .

ولهذه الرواية أوردت الحديث هنا ، وأوردته في « الصحيح » (٤٧ / ٦٦) دونها .

١٥ - باب هل يقولُ المولى : إنِّي من فلان ؟ - ٣٩

٧٤/١٦ - عن عبدالرحمن بن حَبيب قال : قال لي عبدالله بن عمر :

« ممن أنت ؟ » .

قلت : مِن تَيم تَميمٍ ، قال :

« من أنفسهم أو من مواليهم ؟ » قلت : من مواليهم ، قال :

« فهلَّا قلت : من مواليهم إذاً ؟ » .

ضعيف الإسناد ، لجهالة ابن حَبيب .

١٦ - باب فضل مَن عال ابنتَه المردودةَ - ٤٣

٨٠/١٧ - عن عُلَيّ [بن رباح] ، أنَّ النَّبي ﷺ قال لسراقة بن جُعْشُم :

« ألا أدلك على أعظم الصدقة ، أو من أعظم الصدقة » ، قال : بلى يا رسول اللّه ! قال :

« ابنتك مردودة إليك ، ليس لها كاسب غيرك » .

ضعيف - « تخريج المشكاة » (٥٠٠٢) .

٨١/١٨ - عن سُراقة بن جُعْشُم ، أنَّ رسول اللّه ﷺ قال :

« يا سراقة » مثله .

ضعيف - « الضعيفة » (٤٨٢٢) .

١٧ - باب مَن كره أن يتمنّى موتَ البنات - ٤٤

٨٣/١٩ - عن عثمان بن الحارث أبي الرَّوَّاع عن ابن عمر :

أنَّ رجلاً كان عنده ؛ وله بنات فتمنى موتهن ، فغضب ابن عمر فقال : « أنت تَرزُقُهُنَّ ؟! » .
ضعيف الإسناد ؛ أبو الروَّاع لا يعرف كما قال الذَّهبي .

١٨ - باب أدب الوالد وبرِّه لولده - ٥١

٩٢/٢٠ - عن نُمَير بن أَوْس قال : كانوا يقولون :
« الصلاح من اللّه ، والأدب من الآباء » .
ضعيف الإسناد ، فيه الوليد بن مسلم ، مدلس ، عن الوليد بن نمير مجهول الحال .

١٩ - باب برّ الأبِ لولده - ٥٢

٩٤/٢١ - عن ابن عمر قال :
« إنَّما سماهم اللّه أبراراً لأنَّهم برّوا الآباء والأبناء ، كما أنَّ لوالدك عليك حقّاً ، كذلك لولدك عليك حق » .
ضعيف الإسناد ، فيه الوصَّافي ، واسمه عبداللّه بن الوليد - ضعيف .

٢٠ - باب الأدنى فالأدنى من الجيران - ٥٩

١١٠/٢٢ - عن علقمةَ بن بَجَالَةَ بن زيد قال : سمعت أبا هريرة قال :
« ولا يبدأ بجاره الأقصى قبل الأدنى ، ولكن يبدأ بالأدنى قبل الأقصى » .
ضعيف الإسناد ، علقمة هذا مجهول لا يُعرف كما قال الذَّهبي .

٢١ - باب لا يُؤذي جاره - ٦٦

١٢٠/٢٣ - عن عُمارة بن غُراب أنَّ عمّةً له حدَّثَتْهُ :

أنَّها سألت عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها فقالت : إنَّ زوج إحدانا يريدها فتمنعه نفسها ، إما أن تكون غضبى أو لم تكن نشيطة ، فهل علينا في ذلك من حرج ؟ قالت :

نعم ، إنَّ من حقه عليك أن لو أرادك ؛ وأنت على قتب ،[١] لم تمنعيه .

قالت : قلت لها : إحدانا تحيض ، وليس لها ولزوجها إلّا فراش واحد أو لحاف واحد ، فكيف تصنع ؟ قالت :

لتشد عليها إزارها ثم تنام معه ، فله ما فوق ذلك ، مع أني سوف أخبرك ما صنع النَّبي ﷺ :

إنَّه كان ليلتي منه ، فطحنت شيئاً من شعير ، فجعلت له قرصاً ، فدخل فرد الباب ، ودخل المسجد وكان إذا أرادَ أن ينام أغلق الباب ، وأوكأ القِربة ، واكفأ القدح ، وأطفأ المصباح ، فانتظرته أن ينصرف فأطعِمه القرصَ ، فلم ينصرف ؛ حتى غلبني النوم ، وأوجعه البرد ، فأتاني فأقامني ، ثم قال :

« أدفئيني أدفئيني » .

فقلت له : إنِّي حائض ، فقال :

« وإن ، اكشفي عن فخذيك » .

فكشفت له عن فَخِذي ، فوضع خده ورأسه على فخذي ، حتى دفيء .

---

(١) هو كالإكاف للجمل ، فيه حثٌّ للنساء على مطاوعة أزواجهن وإرضائهم ولو في هذه الحال فكيف في غيرها ؟!.

فأقبلت شاة لجارنا داجنة ، فدخلت ، ثم عمدَت إلى القرص فأخذته ، ثم أدبرت به ، قالت : وقلقت عنه ، واستيقظ النَّبي ﷺ فبادرتها إلى الباب ، فقال النَّبي ﷺ :

« خذي ما أدركت من قرصك ، ولا تؤذي جارك في شاته » .

ضعيف الإسناد ، عمارة مجهول ، وعمته ما عرفتها ، والراوي عنه عبدالرحمن بن زياد – وهو الإفريقي – ضعيف : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٢٢ – باب شكاية الجار – ٦٨

١٢٦/٢٤ – عن الفَضل بن مُبَشِّر قال : سمعت جابراً يقول :

جاء رجل إلى النَّبي ﷺ يستعديه [(١)] على جاره ، فبينما هو قاعد بين الركن والمقام إذ أقبل النَّبي ﷺ ، ورآه الرجل وهو مقاوم رجلاً عليه ثياب بياض عند المقام ، حيث يصلون على الجنائز ، فأقبل النَّبي ﷺ ، فقال : بأبي أنت وأمي ، يا رسول اللَّه ! من الرجل الذي رأيت معك مقاومك ، عليه ثياب بيض ؟ قال :

« أقد رأيته ؟ » . قال : نعم ، قال :

« رأيت خيراً كثيراً ، ذاك جبريل صلَّى اللَّه عليه وسلَّم رسول ربِّي ، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنَّه جاعل له ميراثاً » .

ضعيف الإسناد ، الفضل ضعيف ، لكن جملة الوصية بالجار وبعض القصة صحيحة ، والجملة تقدمت في « الصحيح » عن عائشة وغيرها (٧٤ و ٧٧ و ٧٨) . « الإرواء » (٨٩١) .

---

(١) يعني : يشكو عدوان جاره .

٢٣ - باب فضل مَنْ يعولُ يتيماً بين أبويه - ٧٥

١٣٤/٢٥ - عن الحسن :

أنَّ يتيماً كان يحضر طعام ابن عمر ، فدعا بطعام ذات يوم ، فطلب يتيمه فلم يجده ، فجاء بعدما فرغ ابن عمر ، فدعا له ابن عمر بطعام ، فلم يكن عندهم ، فجاءه بسويق وعسل ، فقال : دونك هذا ، فواللّه ! ما غبنت .

يقول الحسن : « وابن عمر واللّه ! ما غُبن » .

ضعيف الإسناد ، الحسن - وهو البصري - مدلس .

٢٤ - باب خير بيتٍ بيتٌ فيه يتيمٌ يحسن إليه - ٧٦

١٣٧/٢٦ - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ :

« خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ،

وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه ،

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين » يشير بأصبعيه .

ضعيف إلّا جملة « كافل اليتيم » فهي صحيحة - « الضعيفة » (١٦٣٧) ، « الصحيحة » (٨٠٠) وانظر الباب الذي قبل هذا في « الصحيح » : [جه : ٢٣ - ك الأدب ٦ - ب حق اليتيم ، ح ٣٦٧] .

٢٥ - باب كُن لليتيم كالأب الرحيم - ٧٧

١٣٩/٢٧ - عن حَمزَةَ بن نُجَيح أَبي عُمارة قال : سمعت الحسن يقول : لقد عهدت المسلمين ، وإن الرجل منهم يصبح فيقول : يا أهليَهْ ! يا

أهليَه ! يتيمَكم يتيمَكم ، يا أهليَه ! يا أهليَه ! مسكينكم مسكينكم ، يا أهليَه ! يا أهليَه ! جارَكم جارَكم ، وأُسرِعَ بخياركم [1] وأنتم كل يوم تَرذُلون » .

وسمعته يقول :

« وإن شئت رأيته فاسقاً يتعمق [2] بثلاثين ألفاً إلى النار ماله قاتله اللّه ؟ باع خلاقَه من اللّه بثمن عنز ! [3]

وإن شئت رأيته مضيعاً مُربَدّاً في سبيل الشيطان ، لا واعظ له من نفسه ولا من الناس » .

ضعيف الإسناد ، حمزة فيه ضعف ، والحسن هو البَصري .

٢٦ - باب فضل المرأة إذا تصبّرت على ولدها ولم تتزوّج - ٧٨

١٤١/٢٨ - عن عَوف بن مالك عن النَّبي ﷺ قال :

« أنا وامرأة سَفعاء الخدين ؛[4] امرأة آمت [5] من زوجها ، فصبرت على ولدها ، كهاتين في الجنة » .

ضعيف - « الضعيفة » (١١٢٢) : [د : ٤٠- ك الأدب ، ١٢١- ب في فضل من عال يتيماً] .

(١) بضم الهمزة وكسر الراء على صيغة المجهول ، أي : أسرع الزمان بأخذ خياركم ، أي : أذهبهم وأماتهم .

(٢) المتعمق المبالغ في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غاية .

(٣) أي : بثمن بخس قليل ، (مربَدّاً) أي : متغيراً .

(٤) السفعة سواد مع لون آخر ، أي : تغير لونها لما تكابد من المشقة والضنك .

(٥) آمت المرأة من زوجها تَأَيَّمَتْ إذا مات عنها زوجها - أو قتل - فأقامت لا تتزوج .

٢٧ - باب مَنْ مات له سِقْط - ٨١

١٥٢/٢٩ - عن سَهل بن الحَنظَلِيَّة - وكان لا يولد له - فقال : « لأنْ يولد لي في الإسلام ولد سِقط فأحتسبه ، أحب إليَّ من أن يكون لي الدنيا جميعاً وما فيها » .

وكان ابن الحنظلية ممن بايع تحت الشجرة .

ضعيف الإسناد ، فيه يزيد بن أبي مريم وأمه مجهولان .

٢٨ - باب حُسن المَلَكة - ٨٢

١٥٦/٣٠ - عن نُعيم بن يَزيد قال : حدثنا علي بن أبي طالب صلوات اللّه عليه ، أنَّ النَّبي ﷺ لما ثقل قال :

« يا علي ! اِئتني بطبق أَكتب فيه ما لا تَضِلُّ أمتي [بعدي] » .

فخشيت أن يسبقني فقلت : إنِّي لأَحفظ من ذراعي الصحيفة ،[1] وكان رأسه بين ذراعي وعضدي ، [فجعل] يوصي بالصَّلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم ، وقال كذلك حتى فاضت نفسه ، وأمر بشهادة أن لا إله إلّا اللّه وأنَّ

---

(١) كذا الأصل ، والعبارة مشوشة غير ظاهرة المعنى ، فلعل لفظة « الصحيفة » مقحمة ، والصواب : « إنِّي أحفظ فأعي » ، ففي « المسند » (١ / ٩٠) :

« فخشيت أن تفوتني نفسه ، قال : قلت : إنِّي أحفظ وأعي » .

وكان هناك بعض الأخطاء وصححتها من « المسند » ، ونُعيم بن يزيد ، مجهول كما قال الذهبي والعسقلاني عن المؤلف ، وكذا ابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٤٣) ، والزيادتان منه .

محمداً عبده ورسوله ، [وقال] : « من شهد بهما حرم على النار » .

ضعيف الإسناد ، نعيم بن يزيد مجهول ، لكن قوله : « من شهد ... » قد صح مرفوعاً عن معاذ وغيره - « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٣٧) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١٦٠/٣١ - عن أبي أُمامة قال :

« الكَنُود [١] الذي يمنع رِفده ،[٢] وينزل وحده ويضرب عبده » .

ضعيف موقوفاً ، **وروي عنه مرفوعاً بسند واه جدّاً** - « الضعيفة » (٥٨٣٣) .

١٦١/٣٢ - عن الحسن :

« أنَّ رجلاً أمر غلاماً له أن يسنوَ [٣] على بعير له ، فنام الغلام ، فجاء بشعلة من نار فألقاها في وجهه ، فتردى الغلام في بئر ، فلما أصبح أتى عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه ، فرأى الذي في وجهه فأعتقه » .

ضعيف الإسناد ، الحسن- وهو البصري - لم يدرك عمر .

٢٩ - باب إذا سرق العبدُ - ٨٦

١٦٥/٣٣ - عن أبي هُريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) الكافر بنعمة اللَّه .

(٢) صلته وعطيته .

(٣) أي : أن ينضح الماء من البئر للسقي .

« إذا سرق المملوك بعه ولو بِنَشّ [1] » .

قال أبو عبدالله : النشّ عشرون ، والنواة خمسة ، والأوقية أربعون .

ضعيف - « تخريج المشكاة » (٣٦٠٦) : [ن : ٤٦- ك قطع السارق ، ١٦ - ب القطع في السفر . جه : ٢٠- ك الحدود ، ٢٥- ب العبد يسرق ، ٢٥٨٩] .

٣٠ - باب قِصاص العبد - ٩٤

٣٤/١٨٤ - عن أمّ سَلَمَة :

أنَّ النَّبي ﷺ كان في بيتها ، فدعا وصيفةً له - أو لها - فأبطأت ، فاستبان الغضب في وجهه ، فقامت أم سلمة إلى الحجاب فوجدت الوصيفة تلعب [ببهيمة ، قالت : فلما أتيت بها النَّبي ﷺ قلت : يا رسول الله ! إنَّها لتحلف ما سمعتك ، قالت :] ومعه (وفي رواية : وفي يده) سواك ، فقال :

« لولا خشية القود يوم القيامة ، لأوجعتكِ بهذا السواك » .

ضعيف - « غاية المرام » (٢٤٩) ، « الضعيفة » (٤٣٦٣) ، « تخريج الترغيب » (٣ / ١٦٤) .

٣١ - باب هل يُعِينُ عبدَه ؟ - ٩٧

٣٥/١٩٠ - عن رجل من أصحاب النَّبي ﷺ قال : قال النَّبي ﷺ :

« أرقّاؤكم إخوانكم ، فأحسنوا إليهم ، استعينوهم على ما غلبكم ، وأعينوهم على ما غُلبوا » .

ضعيف - « الضعيفة » (١٦٤١) : [هذا حديث عن مجهول (رجل من

---

(١) أي : عشرون درهماً ؛ وهي نصف أوقية ، والمعنى : بعه ولو بثمن بخس .

أصحاب النّبي ﷺ] .[1]

٣٢ - باب نفقة الرجل على عبدِه وخادمِه صدقةٌ - ٩٩

١٩٦/٣٦ - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« خير الصدقة ... تقول امرأتك : أنفق عليَّ أو طلقني ، ويقول مملوكك : أنفق عليَّ أو بعني ، ويقول ولدك : إلى من تَكِلُنا ؟ » .

ضعيف - ضعيف بزيادة « تقول امرأتك ... » فهي مدرجة (٨٣٤) وهو في « الصحيح » دونها : [خ : ٩٦- ك النفقات ، ٢- ب وجوب النفقة على الأهل والعيال] .[2]

٣٣ - باب العبد راعٍ - ١٠٤

٢٠٧/٣٧ - عن عبداللَّه بن سَعد مولى عائشة زوج النَّبي ﷺ قال : سمعت أبا هريرة يقول :

« العبد إذا أطاعَ سيده ، فقد أطاع اللَّه عزَّ وجلّ ، فإذا عصى سيده ، فقد عصى اللَّه عزَّ وجلَّ » .

ضعيف الإسناد ، عبداللَّه بن سعد مجهول .

---

(١) قلت : جهالة الصحابي لا تضر ، إنّما المجهول الراوي عنه : سلام بن عمرو . ويأتي له مثل هذا الإعلال في غير ما حديث ! فانظر الحديث الآتي (١٤١ / ٨٨٨) .

(٢) قلت : الزيادة المذكورة صرح أبو هريرة عند (خ) بأنّها من كيسه ! فهي موقوفة عليه ، ومن أجلها ذكرت الحديث هنا ، وأما أصله ففي « الصحيح » رقم (١٩٦/١٤٣) .

٣٤ – باب أهل المعروفِ في الدنيا أهل المعروفِ في الآخرة – ١١٤

٢٢٢/٣٨ – عن حَرْمَلَة بن عبدالله :

أنَّه خرج حتى أتى النَّبي ﷺ ، فكان عنده ؛ حتى عرفه النَّبي ﷺ ، فلما ارتحل قلت في نفسي : والله لآتينَّ النَّبي ﷺ حتى أزداد من العلم ، فجئت أمشي ؛ حتى قمت بين يديه ، فقلت : ما تأمرني أعمل ؟ قال :

« يا حرملة ! ائت المعروف ، واجتنب المنكر » .

ثم رجعت حتى جئت الراحلة ، ثم أقبلت حتى قمت مقامي قريباً منه ، فقلت : يا رسول الله ! ما تأمرني أعمل ؟ قال :

« يا حرملة ! ائتِ المعروف ، واجتنب المنكر ، وانظر ما يعجب أذنك ، أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم ، فأته ، وانظر الذي تكرهه أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم ، فاجتنبه » .

فلما رجعت تفكرت فإذا هما لم يدعا شيئاً .

ضعيف – « الضعيفة » (١٤٨٩) : [حرملة ليس له شيء في الكتب الستة] .

٣٥ – باب الخروج إلى المَبْقَلَة وحمل الشيء على عاتقِه إلى أهله بالزَّبيل [(١)] – ١١٨

٢٣٥/٣٩ – عن ابن عباس قال : قال عمر رضي الله عنه :

(١) « الزَّبيل » : بفتح الزاي وكسر الباء مخففاً كَ (كريم) ، وإذا كسرت الزاي فشدد الباء كَ (سكين) ؛ وهو الجراب الذي يصنع من الخوص أي : ورق النخل .

« اخرجوا بنا إلى أرض قومنا » .

فخرجنا ، فكنت أنا وأبيّ بن كعب في مؤخر النَّاس ، فهاجت سحابة ، فقال أُبيّ : « اللهم ! اصرف عنا أذاها » .

فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم ، فقالوا : ما أصابكم الذي أصابنا ، قلت : إنَّه دعا اللَّه عزَّ وجلَّ أن يصرف عنا أذاها ، فقال عمر :

« ألا دعوتم لنا معكم ؟ » .

ضعيف الإسناد ، فيه عنعنة الأعمش وحبيب - وهو ابن أبي ثابت - ؛ وكلاهما مدلس ، ويحيى بن عيسى ، وفيه ضعف .

٣٦ - باب الانبساط إلى النَّاس - ١٢٤

٢٤٩/٤٠ - عن أبي هريرة قال :

سَمِعَ أذناي هاتان وبصُر عيناي هاتان رسولَ اللَّه ﷺ ، أخذ بيديه جميعاً ، بكفي الحسن أو الحسين صلوات اللَّه عليهما ، وقدميه على قدم رسول اللَّه ﷺ ، ورسول اللَّه ﷺ يقول :

« ارقه (وفي لفظ : تَرَقَّ / ٢٧٠) » ، قال : فرقي الغلام ، حتى وضع قدميه على صدر رسول اللَّه ﷺ ، ثم قال رسول اللَّه ﷺ :

« افتح فاك » ثم قبّله ، ثم قال : « اللهم ! أحبّه فإنّي أحبه » .

ضعيف - « الضعيفة » (٣٤٨٦) : [لم أعثر عليه في شيء من الكتب الستة] .[1]

---

(١) قلت : قد صح دعاؤه ﷺ المذكور في قصة أخرى بسياق آخر في « الصحيحين » ، وستأتي في الكتاب الآخر برقم (٨٧٩ / ١١٥٢) .

٣٧ - باب إثم مَن أشار على أخيه بغير رُشد - ١٣٠

٤١/٢٥٩ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ... من استشاره أخوه المسلم ، فأشار عليه بغير رشد ، فقد خانه .

ومن أفتى بغير ثَبَت فإثمه على من أفتاه » .

ضعيف ، وأوله المشار إليه بالنقط نقل إلى « الصحيح » (١٩٦ / ٢٥٩) - « الصحيحة » (٣١٠٠) : [الحديث الأول في : جه ، المقدمة ، ٤- ب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ، ح ٣٤ ، والثاني ليس في شيء من الكتب الستة ، والثالث في : جه ، المقدمة ، ٨- ب اجتناب الرأي والقياس ، ح ٥٣] .

٣٨ - باب الأُلفةِ - ١٣٢

٤٢/٢٦١ - عن عبدالله بن عَمرو بن العاص ، عن النَّبي ﷺ قال :

« إنَّ روحي المؤمنين ليلتقيان في مسيرة يوم ، وما رأى أحدهما صاحبه » .

ضعيف - « الضعيفة » (١٩٤٧) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٤٣/٢٦٣ - عن عمير بن إسحاق قال :

« كنا نتحدث أن أوَّل ما يرفع من الناس الأُلفة » .

ضعيف الإسناد ، عمير وثق ، وفيه القاسم بن مالك ، فيه لين .

٣٩ - باب المُزاح - ١٣٣

٤٤/٢٦٧ - عن ابن أبي مُلَيكة قال :

مزحت عائشة عند رسول الله ﷺ ، فقالت أمها : يا رسول الله ! بعض

دعابات هذا الحي من كنانة ، قال النَّبي ﷺ :

« بل بعض مزحنا هذا الحي » .

ضعيف الإسناد ، ابن أبي مُليكة تابعي فهو مرسل : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٤٠ - باب الشُّحّ - ١٣٧

٢٨٢/٤٥ - عن أبي سعيد الخُدري ، عن النَّبي ﷺ قال :

« خصلتان لا يجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخلق » .

ضعيف - « الضعيفة » (١١١٩) : [ت : ٢٥- ك البر والصلة ، ٤١- ب ما جاء في البخيل] .

٤١ - باب حُسن الخُلُق إذا فَقُهوا - ١٣٨

٢٩٠/٤٦ - عن شَهر عن أم الدرداء قالت :

قام أبو الدرداء ليلة يصلي ، فجعل يبكي ويقول :

« اللهم ! أحسنت خَلْقي فحسِّن خُلُقي » ، حتى أصبح .

فقلت : يا أبا الدرداء ! ما كان دعاؤك منذ الليلة إلّا في حسن الخلق ؟

فقال :

يا أم الدرداء ! إنَّ العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ، ويسيء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار ، والعبد المسلم يغفر له وهو نائم .

فقلت : يا أبا الدرداء ! كيف يغفر له وهو نائم ؟ قال :

يقوم أخوه من الليل فيجتهد فيدعو اللّه عزَّ وجلّ فيستجيب له ، ويدعو لأخيه فيستجيب له فيه .

ضعيف الإسناد ، لضعف شهر ، لكن الدعاء بتحسين الخلق - صحيح - « الإرواء » (٧٤) .

٤٢ - باب مَن دعا اللّه أن يُحسِّن خُلُقه - ١٤٤

٣٠٧/٤٧ - عن عبداللّه بن عَمرو أنَّ رسول اللّه ﷺ :

كان يكثر أن يدعو : « اللهم ! إنِّي أسألك الصحة ، والعفَّة ، والأمانة ، وحسن الخلق ، والرضا بالقدر » .

ضعيف - « تخريج المشكاة » (٢٥٠٠ / التحقيق الثاني) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٣٠٨/٤٨ - عن يزيد بن بابَنُوس قال : دخلنا على عائشة فقلنا : يا أم المؤمنين ! ما كان خلق رسول اللّه ﷺ ؟ قالت :

كان خلقه القرآن ، تقرؤون سورة (المؤمنين) ؟ قالت : اقرأ ﴿ قد أفلحَ المؤمنون ﴾ .

قال يزيد : فقرأت ﴿ قد أفلحَ المؤمنون ﴾ إلى ﴿ لفروجهم حافظون ﴾ [المؤمنون : ١-٥] ، قالت : « [هكذا][1] كان خلق رسول اللّه ﷺ » .

---

(١) زيادة من « سنن النسائي الكبرى » (٦ / ٤١٢ / ١١٣٥٠) والحاكم (٢ / ٣٩٢) .

ضعيف الإسناد ، يزيد مجهول : [ليس في شيء من الكتب الستة] .[1]

٤٣ - باب ليس المؤمنُ بالطَّعَّان - ١٤٥

٤٩/٣١٠ - عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ اللَّه لا يحب الفاحش المتفحش ، ولا الصياح في الأسواق » .

ضعيف - « الإرواء » (٢١٣٣) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٥٠/٣١٥ - عن محمد بن عبيد الكندي الكوفي عن أبيه ، قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول :

« لُعن اللعَّانون » .

قال مروان : الذين يلعنون الناس .

ضعيف الإسناد ، محمد هذا مجهول .

٤٤ - باب التلاعُن بلعنة اللَّه وبغضبِ اللَّه وبالنار - ١٤٨

٥١/٣٢٠ - عن سَمُرة قال : قال النَّبي ﷺ :

« لا تتلاعنوا بلعنة اللَّه ، ولا بغضب اللَّه ، ولا بالنار » .

ضعيف - « الترغيب » (٣ / ٢٨٧) : [د : ٤٠- ك الأدب ، ٤٥- ب اللعن . ت : ٢٥- ك البر والصلة ، ٤٨- ب ما جاء في اللعنة] .

---

(١) لكن أخرج منه مسلم من طريق أخرى قولها : « كان خلقه القرآن » ، ولذلك أوردت هذا القدر منه في « الصحيح » في هذا الباب .

٤٥ - باب العيّاب - ١٥٢

٣٢٨/٥٢ - عن أبي يحيى عن مجاهد ابن عباس قال :

« إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك ، فاذكر عيوب نفسك » .

ضعيف الإسناد ، أبو يحيى وهو القتّات - ضعيف .

٣٢٩/٥٣ - عن ابن عباس :

في قوله عزَّ وجلّ : ﴿ وَلا تَلمِزوا أنفسَكُم ﴾ [٤٩ : ١١] ، قال :

« لا يطعن بعضكم على بعض » .

ضعيف الإسناد ، فيه أبو مودود عن زيد مولى قيس الحذاء - مجهولان .

٤٦ - باب مَن أثنى على صاحبه إن كان آمناً به - ١٥٤

٣٣٨/٥٤ - عن عائشة قالت :

استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ :

« بئس ابن العشيرة » فلما دخل هشَّ له وانبسط إليه ، فلما خرج استأذن آخر ، قال : « نعم ابن العشيرة » فلما دخل لم ينبسط إليه كما انبسط إلى الآخر ، ولم يهشّ له كما هشّ للآخر ، فلما خرج قلت :

يا رسول الله ! قلتَ لفلان [ما قلتَ](١) ثم هششت إليه ، وقلت لفلان [ما قلت](١) ولم أرك صنعت مثله ؟ قال :

---

(١) زيادة في الموضعين من « المسند » (١٥٨/٦) ، يقتضيها السياق .

« يا عائشة ! إنَّ من شرّ الناس من اتُّقِيَ لفحشه » .

ضعيف دون قصة الرجل الأول ؛ فإنَّها صحيحة مع قوله : « يا عائشة ... » ، **وسيأتي في « الصحيح » برقم (٩٨٤ / ١٣١١)** : [البخاري في ٧٨- كتاب الأدب ، ٣٨- لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً . مسلم في ٤٥- كتاب البر والصلة والآداب ، ح ٧٣] .[1]

٤٧ - باب مَن مَدَحَ في الشعر - ١٥٦

٣٤٢/٥٥ - عن الأسود بن سَرِيع قال :

أتيت النَّبي ﷺ فقلت : يا رسول اللّه ! قد مَدَحتُ اللّه بمحامد ومِدَح ، وإياك ، فقال :

« أما إنَّ ربك يحب المدح » .

فجعلت أنشده ، فاستأذن رجل طِوال أصلع ، فقال لي النَّبي ﷺ :

« اسكت » فدخل فتكلم ساعة ثم خرج ، فأنشدته ، ثم جاء فسكتني ، ثم خرج ، فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فقلت : من هذا الذي سكتني له ؟ قال :

« هذا رجل لا يحب الباطل » .

ضعيف بهذا التمام - « الضعيفة » (٢٩٢٢) ، وصح مختصراً ، فانظر « الصحيح » (٨٥٩/٦٥٩) .

---

(١) قلت : وهذا وهم فاحش ، تبعه عليه الشارح (١ / ٤٣١) فعزاه أيضاً للشيخين ، وليس عندهما إلّا قصّة الرجل الأول كما سيأتي هناك . وفي الإسناد فليح والد محمد ، صدوق كثير الخطأ ، وقد تفرد بالقصة الأخرى .

٤٨ - باب إعطاء الشاعر إذا خاف شَرَّه - ١٥٧

٣٤٣/٥٦ - عن عبدالله بن نُجيد بن عِمران بن حُصَين الخُزاعي [عن أبيه] قال : حدثني أبي ؛ نُجيد :

إنَّ شاعراً جاء إلى عمران بن حُصَين فأعطاه ، فقيل له : تعطي شاعراً ؟! فقال :

« أُبقي على عِرْضي » .

ضعيف الإسناد ، نجيد بن عمران لا يعرف .

٤٩ - باب الطير في القَفَص - ١٧٨

٣٨٣/٥٧ - عن هشام بن عُروة قال :

« كان ابن الزبير بمكة وأصحاب النَّبي ﷺ يحملون الطير في الأقفاص » .

ضعيف الإسناد ؛ لانقطاعه ، هشام لم يدرك جده : ابن الزبير .

٥٠ - باب إذا كَذَبْتَ لِرجلٍ هو لك مُصَدِّقٌ - ١٨٤

٣٩٣/٥٨ - عن سفيان بن أَسِيد الحَضْرَمي :

أنَّه سمع النَّبي ﷺ يقول :

« كبُرت خيانةً أن تحدِّث أخاك حديثاً هو لك مصدِّق ، وأنت له كاذب » .

ضعيف - « الضعيفة » (١٢٥١) : [د : ٤٠- ك الأدب ، ٧١- ب في المعاريض] .

٥١ - باب لا تَعِدْ أخاك شيئاً فَتَـخْلِفَه - ١٨٥

٥٩/٣٩٤ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تمارِ أخاك ولا تمازحه ، ولا تَعِده موعداً فتخلفه » .

ضعيف - « تخريج المشكاة » (٤٨٩٢) : [ت : ٢٥- ك البر والصلة ، ٥٨- ب ما جاء في المراء] .

٥٢ - باب حُبّ الرجل قومَه - ١٨٧

٦٠/٣٩٦ - عن امرأة يقال لها : فُسَيْلة ، قالت : سمعت أبي يقول : قلت : يا رسول الله ! أمن العصبية أن يعين الرجل قومه على ظلم ؟ قال : « نعم » .

ضعيف - « غاية المرام » (٣٠٥) : [جه : ٣٦- ك الفتن ، ٧- ب العصبية ، ح ٣٩٤٩] .

٥٣ - باب الشحناء - ١٩٢

٦١/٤١٣ - عن ابن عباس ، عن النَّبي ﷺ قال :

« ثلاث من لم يكنّ فيه ، غفر له ما سواه لمن شاء : من مات لا يشرك بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ، ولم يحقد على أخيه » .

ضعيف - « التعليق الرغيب » (٤ / ٥٢) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٥٤ - باب أنَّ السلامَ يُـجْزِئُ من الصَّرْم - ١٩٣

٦٢/٤١٤ - عن أبي هريرة قال : سمعت النَّبي ﷺ يقول :

« لا يحلُّ لرجل أن يهجر مؤمناً فوق ثلاثة أيام ، فإذا مرت ثلاثة أيام فليلقه فليسلم عليه ، فإن رَدَّ عليه السلام فقد اشتركا في الأجر ، وإن لم يرد عليه فقد برىء المُسَلِّم من الهِجرة » .

ضعيف - « الإرواء » (٧ / ٩٤) : [د : ٤٠- ك الأدب ، ٤٧- ب فيمن يهجر أخاه المسلم] .[1]

٥٥ - باب التفرِقة بين الأَحداث - ١٩٤

٦٣/٤١٥ - عن عبدالله : كان عمر يقول لبنيه :

« إذا أصبحتم فتبددوا ، ولا تجتمعوا في دار واحدة، فإنِّي أخاف عليكم أن تقاطعوا ، أو يكون بينكم شر » .

ضعيف الإسناد ، فيه الفضل بن مبشر ؛ ضعيف .

٥٦ - باب السِّباب - ١٩٨

٦٤/٤١٩ - عن ابن عباس قال :

استب رجلان على عهد رسول الله ﷺ ، فسب أحدهما ؛ والآخر ساكت - والنّبي ﷺ جالس - ثم رد الآخر ، فنهض النّبي ﷺ ، فقيل : نهضت ؟ قال :

« نهضتِ الملائكةُ فنهضتُ معهم ، إنَّ هذا ، ما كان ساكتاً ردت الملائكة

---

(١) قلت : لكن الجملة الأولى منه قد صحت من طريق أخرى عن أبي هريرة ، وهي في « الصحيحين » من حديث أبي أيوب الأنصاري بزيادة ، ومضى في « الصحيح » برقم (٣٠٨/ ٣٩٩) .

على الذي سبه ، فلما رد نَهضت الملائكة » .

ضعيف الإسناد ، فيه عبدالله بن كيسان ؛ ضعيف : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٥٧ - باب سِباب المسلم فُسوقٌ - ٢٠٢

٤٣٥/٦٥ - عن عبدالله [بن مسعود] قال :

« ما من مسلمين إلّا بينهما من اللَّه عزَّ وجل ستر ، فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هُجرٍ ، فقد خرق ستر اللَّه ، وإذا قال أحدهما للآخر : أنتَ كافر ، فقد كفر أحدهما » .

ضعيف الإسناد ، فيه يزيد بن أبي زياد ، وفيه ضعف ، لكن الجملة الأخيرة صحيحة عن غير ما واحد من الصحابة منهم أبو ذر ، فانظره في « الصحيح » في الباب هذا .

٥٨ - باب مَنْ لم يُواجِه الناسَ بكلامه - ٢٠٣

٤٣٧/٦٦ - عن أنس قال :

كان النَّبي ﷺ قل ما يواجه الرجل بشيء يكرهه ، فدخل عليه يوماً رجل وعليه أثر صفرة ، فلما قام قال لأصحابه :

« لو غير - أو نزع - هذه الصفرة » .

ضعيف - « مختصر الشمائل » (٢٩٧) : [د : ٣٢- ك الترجل ، ٨- ب في الخلوف للرجل] .

٥٩ - باب التطاوُل في البُنيان - ٢١٢

٤٥٢/٦٧ - عن عبدالله الرُّومي قال :

دخلت على أم طَلْقٍ فقلت : ما أقصر سقف بيتك هذا ! قالت : يا بني ! إنَّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عماله :

أن لا تطيلوا بناءكم ، فإنَّه من شرِّ أيَّامكم .

ضعيف الإسناد ؛ عبدالله وأم طلق لا يعرفان .

٦٠ - باب مَنْ بَنَى - ٢١٣

٤٥٣/٦٨ - عن حَبَّة بن خالدٍ وسواءِ بن خالدٍ :

أنَّهما أتيا النَّبي ﷺ وهو يعالج حائطاً أو بناءً له ، فأعاناه .

ضعيف - « الضعيفة » (٤٧٩٨) .

٦١ - باب مَنِ اتَّخذَ الغُرَف - ٢١٥

٤٥٨/٦٩ - عن ثابت :

أنَّه كان مع أنس بـ (الزاوية) [1] فوق غرفة له ، فسمع الأذان ، فنزل ونزلت ، فقارب في الخطا ، فقال :

كنت مع زيد بن ثابت فمشى بي هذه المشية ، وقال : أتدري لم فعلتُ بك ؟ فإنَّ النَّبي ﷺ مشى بي هذه المشية وقال :

---

(١) الزاوية هنا : موضع قرب المدينة ، فيه كان قصر أنس بن مالك رضي الله عنه ، وهو على فرسخين من المدينة . « معجم البلدان » .

« أتدري لم مشيت بك ؟ » .

قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « ليكثر عدد خُطانا في طلب الصلاة » .

ضعيف – « التعليق الرغيب » (١ / ١٢٧) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٦٢ – باب الرِّفق – ٢١٧

٧٠/٤٦٨ – عن ابن عباس ، عن النَّبي ﷺ قال :

« الهدى الصالح ، والسمت ،[١] والاقتصاد جزء من سبعين جزءاً من النبوة » .

ضعيف – « التعليق » (٣ / ٧) : [د : ٤٠- ك الأدب ، ٢- ب في الوقار] .[٢]

٦٣ – باب التَّسْكين – ٢٢٠

٧١/٤٧٤ – عن عبدالله بن عَمرو قال :

« نزل ضيفٌ في بني إسرائيل ، وفي الدار كلبة لهم ، فقالوا : يا كلبة ! لا تنبحي على ضيفنا فصحن الجراء في بطنها ، فذكروا لنبيٍّ لهم فقال : إنَّ مثل هذا كمثل أمَّة تكون بعدكم ، يغلب سفهاؤها علماءها » .

ضعيف موقوفاً ، **وروي مرفوعاً** – « الضعيفة » (٣٨١٢) .

---

(١) « السمت » : الهيئة الحسنة .

(٢) قلت : وفي السمت الحسن حديث آخر بلفظ :

« جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة » .

وهو مخرج في « التعليق » و « الروض النضير » (٣٨٤) ، وسيأتي في « الصحيح » (٦٠٧ / ٧٩١) .

٦٤ - باب الخَرْق - ٢٢١

٤٧٦/٧٢ - عن جابر أو جُوَيير قال :

طلبت حاجة إلى عمر في خلافته ، فانتهيت إلى المدينة ليلاً ، فغدوت عليه ، وقد أعطيت فطنة ولساناً (أو قال منطقاً) ، فأخذت في الدنيا فصغرتها ؛ فتركتها لا تسوى شيئاً ، وإلى جنبه رجل أبيض الشعر أبيض الثياب ، فقال لما فرغتُ : كل قولك كان مقارِباً ، إلّا وقوعك في الدنيا ، وهل تدري ما الدنيا ؟

« إنَّ الدنيا فيها بلاغنا (أو قال : زادنا) إلى الآخرة ، وفيها أعمالنا التي نُجزى بها في الآخرة » .

قال : فأخذ في الدنيا رجل هو أعلم بها مني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! من هذا الرجل الذي إلى جنبك ؟ قال :

« سيد المسلمين ، أبي بن كعب » .

ضعيف الإسناد ؛ لجهالة « جابر أَو جويير » ، لكن قوله : « سيد المسلمين .. » ثابت عن السلف مشهور بينهم ، انظر ابن سعد (٣ / ٥٠١) و « المستدرك » (٣ / ٣٠٤ - ٣٠٥) .

٦٥ - باب اصْطِناع المال - ٢٢٢

٤٨٠/٧٣ - عن داودَ بن أبي داودَ قال : قال لي عبدالله بن سلام : « إنْ سمعتَ بالدجال قد خرج ، وأنت على وَدِيَّة [1] تغرسها ، فلا تعجل

(١) هي النخلة الصغيرة .

أن تصلحها ، فإن للناس بعد ذلك عيشاً » .

ضعيف الإسناد ، داود هذا مجهول - وقبله في الباب حديث مرفوع بمعناه ، فاستفده من « الصحيح » .

٦٦ - باب سؤال العبدِ الرِّزقَ من اللّه عزَّ وجل لقولِه : ﴿ ارْزُقنا وأنتَ خيرُ الرَّازقين ﴾ - ٢٢٤

٤٨٢/٧٤ - عن أبي الزُّبير عن جابر : أنَّه سمع النَّبي ﷺ على المنبر ، نظر نحو اليَمن فقال :

« اللهم ! أقبل بقلوبهم » . ونظر نحو العراق وقال مثل ذلك ، ونظر نحو كل أفق فقال مثل ذلك ، وقال :

« اللهم ! ارزقنا من تراث الأرض ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا » .

ضعيف الإسناد ؛ لعنعنة أبي الزبير : [ليس في شيء من الكتب الستة] .[1]

٦٧ - باب الظُّلْم ظُلُمات - ٢٢٥

٤٨٤/٧٥ - عن جابر قال : قال رسول اللّه ﷺ :

« يكون في آخر أمتي مسخ وقذف وخسف ، ويُبدأ بأهل

---

(٢) قلت : وجملة نظره ﷺ نحو اليمن ودعائه لهم ، وبالتبريك ، صححه الترمذي من حديث أنس ، وهو مخرج في « المشكاة » (٦٢٦٣ / التحقيق الثاني) ، وانظر « الإرواء » (٤ / ١٧٦) .

المظالم » .

ضعيف - « الصحيحة » تحت الحديث (١٧٨٧) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .[1]

٦٨ - باب كفّارة المريض - ٢٢٦

٤٩١/٧٦ - عن غُضَيْف بن الحارث :

أنَّ رجلاً أتى أبا عبيدة بن الجراح وهو وجع فقال : كيف أمسى أجر الأمير ؟ فقال : هل تدرون فيما تؤجرون به ؟ فقال : بما يصيبنا فيما نكره ، فقال :

« إنّما تؤجرون فيما أنفقتم في سبيل اللّه واستنفق لكم - ثم عد أداة الرحل كلها ، حتى بلغ عذار البِرذون[2] - ولكن هذا الوصب الذي يصيبكم في أجسادكم يكفر اللّه من خطاياكم » .

ضعيف الإسناد ، فيه إسحاق بن العلاء - وهو ابن إبراهيم بن العلاء شيخ المؤلف - ضعيف .

٦٩ - باب العيادة جَوفَ الليل - ٢٢٧

٤٩٦/٧٧ - عن خالد بن الرَّبيع قال :

لما ثقل حذيفة سمع بذلك رهطه والأنصار ، فأتوه في جوف (وفي رواية:

---

(١) قلت : والجملة الأولى من الحديث صحيحة ثابتة ، لأن لها شواهد كثيرة جدّاً صحح بعضها الترمذي وابن حبان ، وهي مخرجة في المصدر المذكور أعلاه .

(٢) العذار هنا : اللجام ما وقع منه على خدي الدابة ، والبرذون : الدابة .

بعض) الليل أو عند الصبح ، قال : أي ساعة هذه ؟ قلنا : جوف الليل أو عند الصبح ، قال : أعوذ باللّه من صباح النار ، قال : جئتم بما أكفن به ؟ قلنا : نعم ، قال :

« لا تَغالَوْا بالأكفان ؛ فإنَّه إن يكن لي عند اللّه خير بدلت به خيراً منه ، وإن كانت الأخرى سلبت سلباً سريعاً » .

ضعيف الإسناد ، خالد بن الربيع مجهول .

٧٠ - باب ما يقولُ للمريض - ٢٤٠

٥٢٧/٧٨ - عن محمد بن علي القُرَشي عن نافع قال :

كان ابن عمر إذا دخل على مريض ؛ يسأله : كيف هو ؟ فإذا قام من عنده قال :

« خار اللّه لك » .[1] ولم يزد عليه .

ضعيف الإسناد ، لجهالة القرشي هذا .

٧١ - باب عيادة الفاسِق - ٢٤٢

٥٢٩/٧٩ - عن عبداللّه بن عَمرو بن العاص قال :

« لا تعودوا شرّاب الخمر إذا مرضوا » .

ضعيف الإسناد ، فيه عبيداللّه بن زَحْر ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : أعطاك ما هو خير لك .

٧٢ - باب عيادة النساءِ الرجلَ المريضَ - ٢٤٣

٥٣٠/٨٠ - عن الحارث بن عُبيدالله الأَنصاري قال :

« رأيت أم الدرداء ، على رحالها أعواد ليس عليها غشاء ، عائدة لرجل من أهل المسجد من الأنصار » .

ضعيف الإسناد ، الحارث هذا مجهول الحال .

٧٣ - باب العيادة من الرَّمَد - ٢٤٥

٥٣٢/٨١ - عن زيد بن أَرقَم قال :

رَمِدت عيني ، فعادني النّبي ﷺ ثم قال :

« يا زيد ! لو أن عينك لما بها كيف كنت تصنع ؟ » .

قال : كنت أصبر وأحتسب ، قال :

« لو أنَّ عينك لما بها ، ثم صبرت وأحتسبت كان ثوابك الجنة » .

ضعيف بهذا التمام - « صحيح أبي داود » (٢٧١٦) : [جزء منه عند أبي داود : ٢٠- الجنائز ، ٥- باب في العيادة من الرمد] .[1]

٥٣٣/٨٢ - عن القاسم بن محمد :

أنَّ رجلاً من أصحاب محمد ذهب بصره فعادوه ، فقال : كنت أريدهما لأنظر إلى النّبي ﷺ ، فأما إذ قبض النّبي ﷺ فوالله ! ما يسرني أن ما بهما بظبي من ظباء تبالة .

ضعيف الإسناد ، فيه علي بن زيد - وهو ابن جُدْعان - ضعيف .

(١) قلت : الجزء الذي أشار إليه هو عيادته ﷺ لزيد ، وهو صحيح لغيره ، ولذلك احتفظت =

٧٤ - باب إذا أحبَّ رجلاً فلا يُماره ولا يسأل عنه - ٢٤٩

٥٤٦/٨٣ - عن عبدالله بن عَمرو ، عن النَّبي ﷺ قال :

« من أحب أخاً لله ، في الله ؛ قال : إنِّي أحبك لله ، فدخلا جميعاً الجنَّة ، كان الذي أحبَّ في الله أرفع درجة لحبه ، على الذي أحبه له » .

ضعيف الإسناد ، فيه عبدالرحمن - وهو ابن زياد بن أنعم الإفريقي - ضعيف .

٧٥ - باب الكِبْر - ٢٥١

٥٥١/٨٤ - عن صالح بيّاع الأَكسيَة عن جدته قالت :

رأيت علياً رضي الله عنه اشترى تمراً بدرهم ، فحمله في ملحفته ، فقلت له (أو قال له رجل) : أحملُ عنك يا أمير المؤمنين ؟ قال :

« لا ، أبو العيال أحق أن يحمل » .

ضعيف الإسناد ، صالح وجدَّته مجهولان ، وفي معناه حديث مرفوع ، ولكنه موضوع - « الضعيفة » (٨٩) .

٧٦ - باب المُواساة في السَّنَة والمجَاعة - ٢٥٣

٥٦٠/٨٥ - عن أبي هُريرة قال :

« يكون في آخر الزمان مجاعة ، من أدركته فلا يعدلنَّ بالأُكباد الجائعة » .

ضعيف الإسناد ، فيه حماد بن بشير الجَهْضَمي ؛ مجهول .

= به في الكتاب الآخر : « صحيح الأدب المفرد » .

٧٧ - باب التجارِب - ٢٥٤

٥٦٥/٨٦-١ - عن أبي سعيد قال :

« لا حليم إلّا ذو عثرة ، ولا حكيم إلّا ذو تجربة » .

ضعيف الإسناد ، فيه ابن زحر ، واسمه عبيداللّه ، ضعيف ، وفي الباب عن معاوية بالشطر الثاني منه في الكتاب الآخر .

٥٦٥/٨٧-٢ - عن أبي سعيد ، عن النَّبي ﷺ ... مثله .

ضعيف - « المشكاة » (٥٠٥٦) .

٧٨ - باب مَن أطعم أخاً له في اللّه - ٢٥٥

٥٦٦/٨٨ - عن علي قال :

« لأن أجمع نفراً من إخواني على صاع أو صاعين من طعام ، أحب إليَّ من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق رقبة » .

ضعيف الإسناد ، فيه ليث - وهو ابن أبي سُليم - ضعيف .

٧٩ - باب أنَّ الغَنَم بَرَكَةٌ - ٢٦٠

٥٧٣/٨٩ - عن علي رضي اللّه عنه أنَّ النَّبي ﷺ قال :

« الشاة في البيت بركة ، والشاتان بركتان ، والثلاث بركات » .

ضعيف جدّاً - « الضعيفة » (٣٧٥١) ، [ليس في شيء من الكتب الستة] .[1]

---

(١) وأقول : نعم ، ولكن يغني عنه ما عند ابن ماجه عن أم هاني مرفوعاً : « اتخذي غنماً ؛ فإنَّها بركة » . وهو مخرج في « الصحيحة » (٧٧٣) .

٨٠ - باب البَدْو إلى التِّلاع - ٢٦٤

٩٠/٥٨١ - عن عمرو بن وهب قال :

« رأيت محمد بن عبدالله بن أسِيد إذا ركب وهو محرم وضع ثوبه على منكبيه ، ووضعه على فخذيه ، فقلت : ما هذا ! قال : رأيت عبدالله يفعل مثل هذا . (يعني ابن مسعود) » .

ضعيف الإسناد ، ابن أسيد هذا مجهول .

٨١ - باب مَنْ أحبَّ كِتمان السِّرّ ، وأن يجالسَ كلَّ قوم فيعرف أخلاقَهم - ٢٦٥

٩١/٥٨٢ - عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدِ القاريّ عن أبيه :

أنَّ عمر بن الخطاب ورجلاً من الأنصار كانا جالسين ، فجاء عبدالرحمن ابن عبدالقاريّ فجلس إليهما ، فقال عمر :

« إنّا لا نحب من يرفع حديثنا » .

فقال له عبدالرحمن : لست أجالس أولئك يا أمير المؤمنين ! قال عمر :

« بلى ، فجالس هذا وهذا ، ولا ترفع حديثنا » .

ثم قال للأنصاري : « من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدي ؟ » فعدد الأنصاري رجالاً من المهاجرين ؛ لم يسم علياً ، فقال عمر :

« فما لهم عن أبي الحسن ؟ فوالله ! إنَّه لأحراهم - إن كان عليهم - أن

يقيمهم على طريقة من الحق » .

ضعيف الإسناد ، محمد هذا مجهول .

٨٢ - باب التُّؤَدَة في الأُمور - ٢٦٧

٩٢/٥٨٧ - عن مَزِيدَةَ العَبْديّ قال :

جاء الأَشَجُّ يمشي حتى أخذ بيد النَّبي ﷺ فقبلها ، فقال له النَّبي ﷺ :

« أما إن فيك لخُلُقين يحبهما اللّه ورسوله » .

قال : جَبْلاً جبلتُ عليه ، أو خُلِقا معي ؟ قال :

« لا ؛ بل جَبْلاً جبلت عليه » .

قال : الحمد للّه الذي جبلني على ما يحب اللّه ورسوله .

ضعيف الإسناد [1] : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٨٣ - باب ما يقولُ إذا أصبح - ٢٧٢

٩٣/٦٠٤ - عن أبي هريرة قال : كان النَّبي ﷺ إذا أصبح قال :

« أصبحنا وأصبح [الملك للّه ، و] الحمد كله للّه ، لا شريك له ، لا إله إلّا اللّه وإليه النشور » .

وإذا أمسى قال : « أمسينا وأمسى الملك للّه ، والحمد كله للّه ، لا شريك له ، لا إله إلّا اللّه وإليه المصير » .

ضعيف بهذا اللفظ ، فيه عمر - وهو ابن أبي سلمة الزُّهْري القاضي - فيه ضعف .

---

(١) قلت : وفي سنده جهالة ، وفي متنه نكارة ، وفي باب « الصحيح » ما يغني عنه فراجعه .

٨٤ - باب رَفع الأَيدي في الدعاء - ٢٧٦

٩٤/٦٠٩ - عن أبي نُعيم - وهو وَهْب - قال :

« رأيت ابن عمر وابن الزبير يدعوان ، يديران بالراحتين على الوجه » .

ضعيف الإسناد ، فيه محمد بن فليح عن أبيه ، فيهما ضعف .

٩٥/٦١٤ - عن جابر بن عبدالله :

أنَّ الطفيل بن عمرو قال للنَّبي ﷺ : هل لك في حصن ومنعة ، حصن دوس ؟ قال : فأبى رسول الله ﷺ ، لما ذخر الله للأنصار ، فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه ، فمرض الرجل فضجر (أو كلمة شبيهة بها) فحبا إلى قرن فأخذ مشقصاً فقطع وَدَجَيهِ فمات ، فرآه الطفيل في المنام ، قال : ما فعل بك ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى النَّبي ﷺ ، قال : ما شأن يديك ؟ قال : فقيل : إنا لا نصلح منك ما أفسدت من يديك ، قال : فقصها الطفيل على النَّبي ﷺ ، فقال :

« اللهم وليديه فاغفر » ورفع يديه .

ضعيف - التعليق على « مختصر مسلم للمنذري » (ص:٣٥) : [م : ١- كتاب الإيمان ، ح ١٨٤] .[1]

---

(١) قلت : ليس عند مسلم (١ / ٧٦) زيادة « ورفع يديه » ، وهو عنده من طريق حافظين عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر .

وكذلك رواه أحمد (٣ / ٣٧٠ - ٣٧١) والطحاوي في « المشكل » (١ / ٧٤) وأبو عوانة (١ / ٤٧) وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٢٦١) والبيهقي في « السنن » (٨ / ١٧) وفي « الدلائل » (٥ / ٢٦٤) من طرق عن سليمان به دون الزيادة .

وخالفه عارم في الكتاب و « المستدرك » أيضاً (٤ / ٧٦) فقال : ثنا حماد بن زيد بالزيادة .

وعارم - واسمه محمد بن الفضل - وإن كان ثقة ثبتاً فقد كان تغير في آخره كما في =

٨٥ - باب دعاء الأخِ بظهر الغَيْب - ٢٧٨

٦٢٣/٩٦ - عن عبدالله بن عَمرو عن النَّبي ﷺ قال :

« أسرع الدعاء إجابة دعاء غائب لغائب » .

ضعيف - « تخريج المشكاة » (٢٢٤٧) ، « ضعيف أبي داود » (٢٦٩) : [د : ٨- ك الوتر ، ٢٩- ب الدعاء بظهر الغيب] .

٨٦ - باب - ٢٧٩

٦٢٨/٩٧ - عن ابن عُمر قال :

« إنِّي لأدعو في كل شيء من أمري ، حتى أن يفسح الله في مشي دابَّتي ، حتى أرى من ذلك ما يسرُّني » .

ضعيف الإسناد ، فيه عنعنة ابن إسحاق .

٦٣٥/٩٨ - عن أنس قال :

أتت امرأة النَّبي ﷺ تشكو إليه الحاجة - أو بعض الحاجة - فقال :

= « التقريب » ، فلا تقبل زيادته على مثل سليمان بن حرب ، وهو ثقة إمام حافظ ، كما قال الحافظ ، ولا سيما وقد وافقه على رواية الحديث دون الزيادة إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عليه - وهو أيضاً ثقة حافظ ، أخرجه عنه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٢٦ / ٢١٧٥) ، فالزيادة المذكورة إذاً شاذة في الحديث لو صح ، وقد أعله عبدالحق الإشبيلي وابن القطان بعنعنة أبي الزبير كما كنت ذكرت في « مختصر مسلم » ، ولم نجد له متابعاً ولا شاهداً ، خلافاً لما يطلق بعض الجهلة من الأحداث ، وأما قول الحافظ في « الفتح » (١١ / ١٤٢) عقب حديث المؤلف : « وسنده صحيح » فهو تساهل منه ، أو ذهول عما ذكرته ، وقلده الشيخ الجيلاني (٢ / ٧١) ولكنه أحسن في تصريحه بأنَّه ليس عند مسلم رفع اليدين . و (المِشْقص) كَمِنْبَر : نَصْلٌ عريض . و (الوَدَجان) : العِرقانِ المُحيطان بالعُنُقِ يقطعُهما الذَّابِحُ .

« ألا أدلُّك على خير من ذلك ؟ تهللين اللَّه ثلاثاً وثلاثين عند منامك ، وتسبحين ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين أربعاً وثلاثين فتلك مائة ، خير من الدنيا وما فيها » .

ضعيف الإسناد ؛ فيه سلمة - وهو ابن وَرْدان - ضعيف : [ليس في شيء من الكتب الستة] .(1)

٦٣٦/٩٩ - وعنه قال النَّبي ﷺ :

« من هلل مائة ، وسبح مائة ، وكبر مائة ، خير له من عشر رقاب يعتقها ، وسبع بدنات ينحرها » .

ضعيف - « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٤٥) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٨٧ - باب الصلاة على النَّبي ﷺ - ٢٨٠

٦٤٠/١٠٠ - عن أبي سعيد الخدري ، عن النَّبي ﷺ قال :

« أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة ، فليقل في دعائه : اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك ، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ؛ فإنَّها له زكاة » .

ضعيف الإسناد ، فيه درّاج أبو السمح ، وفيه ضعف : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

---

(١) قلت : لكن الحديث صح في غير هذه الرواية من حديث علي رضي اللَّه عنه في « صحيح المؤلف » (٣١١٣) ، ومسلم (٨ / ٨٤) ، والترمذي (٤٠٠٥) ، وصححه ، وأحمد (١ / ١٣٦) وحديث ابن عَمرو الآتي في الكتاب الآخر : (٩٢٢ / ١٢١٦) .

١٠١/٦٤١ - عن أبي هريرة عن النَّبي ﷺ قال :

« من قال : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد ، كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، شهدتُ له يوم القيامة بالشهادة ، وشفعت له » .

ضعيف الإسناد ، فيه سعيد بن عبدالرحمن مولى سعيد بن العاص ، وهو مجهول : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٨٨ - باب مَن دعا بطُولِ العُمُر - ٢٨٣

١٠٢/٦٥٢ - عن أبي الحسن مولى أم قَيس ابنة مِحْصَن عن أم قَيس أنَّ النَّبي ﷺ قال :

« ما قالت طال عمرها ؟ » .

ولا نعلم امرأة عُمِّرت ما عمرت .

ضعيف الإسناد ؛ لجهالة أبي الحسن المولى : [ن : ٢١- ك الجنائز ، ٢٩- ب غسل الميت بالحميم] .

٨٩ - باب دَعَوات النَّبي ﷺ - ٢٨٨

١٠٣/٦٦٢ - عن أبي صِرْمة قال :

كان رسول اللَّه ﷺ يقول :

« اللهم إنّي أسألك غناي ، وغنى مولاي » .[1]

ضعيف ¬ « الضعيفة » (٢٩١٢) .

١٠٤/٦٦٧ - عن أبي هريرة ، عن النّبي ﷺ قال :

« إنَّ أوثق الدعاء أن تقول : اللهم أنت ربِّي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، لا يغفر الذنوب إلّا أنت ربِّ اغفر لي » .

ضعيف - « الضعيفة » (٣٣٣٩) .

١٠٥/٦٧٠ - عن عُمر قال :

كان النّبي ﷺ يتعوذ من الخمس :

« من الكسل ، والبخل ، وسوء الكبر ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر » .

ضعيف - « تخريج المشكاة » (٢٤٦٦) ، « ضعيف أبي داود » (٢٧١) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .[2]

١٠٦/٦٧٩ - عن أبي أُمامة قال :

كنا عند النّبي ﷺ فدعا بدعاء كثير لا نحفظه ، فقلنا : دعوت بدعاء لا نحفظه فقال :

« سأنبئكم بشيء يجمع ذلك كله لكم : اللهم ! إنا نسألك مما سألك نبيك محمد ﷺ ، اللهم ! أنت المستعان وعليك البلاغ ، ولا حول ولا قوّة إلّا باللَّه » . أو كما قال .

ضعيف - « الضعيفة » (٣٣٥٦) ، « الروض النضير » (١١١٩) .

---

(١) الأصل : « غنا وغنا مولاه » (كذا !) ، والتصحيح من « المسند » وغيره .

(٢) كذا قال ! وقد أخرجه أصحاب السنن إلّا الترمذي !

١٠٧/٦٨١ - عن سعيد قال : كان ابن عباس يقول :

« اللهم قنعني بما رزقتني ، وبارك لي فيه ، واخلف عليّ كل غائبة بخير » .

ضعيف موقوفاً ، **وروي مرفوعاً** - « الضعيفة » (٦٠٤٢) .

٩٠ - باب إذا خاف السُّلطان - ٢٩٤

١٠٨/٧٠٩ - عن عبدالعزيز بن قيس أنَّ ابن عباس حدّثه قال :

من نزل به هم أو غم أو كرب أو خاف من سلطان ، فدعا بهؤلاء استجيب له :

« أسألك بلا إله إلّا أنت ، ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم ، وأسألك بلا إله إلّا أنت ، ربّ السماوات السبع ورب العرش الكريم ، وأسألك بلا إله إلّا أنت ، ربّ السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن ، إنَّك على كل شيء قدير ، ثم سل اللّه حاجتك » .

ضعيف الإسناد ، ابن قيس هذا مجهول .

٩١ - باب فَضل الدُّعاءِ - ٢٩٦

١٠٩/٧١٣ - عن أبي هريرة عن النَّبي ﷺ قال :

« أشرف العبادة الدعاء » .

ضعيف - « تخريج المشكاة » (٢٢٣٢) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١١٠/٧١٥ - عن عائشة رضي اللّه عنها قالت :

سُئل النَّبي ﷺ : أيُّ العبادة أفضل ؟ قال :

« دعاء المرء لنفسه » .

ضعيف الإسناد ، فيه المبارك بن حسان ، ضعيف : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٩٢ - باب الدعاء عند الصَّواعق - ٢٩٩

١١١/٧٢١ - عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه قال :

كان النَّبي ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال :

« اللهمّ لا تقتلنا بصعقك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك » .

ضعيف - « الأحاديث الضعيفة » (١٠٤٢) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٩٣ - باب إذا سمع الرَّعدَ - ٣٠٠

١١٢/٧٢٢ - عن موسى بن عبدالعزيز ،[1] قال : حدَّثني الحكَمُ ، قال : حدثني عكرمة أنَّ ابن عباس كان إذا سمع صوت الرعد قال :

« سبحان الذي سبحتَ له » .

قال :

« إنَّ الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه » .

ضعيف الإسناد موقوف ، موسى سَيِّىء الحفظ ، والحكم - وهو ابن أَبَان - ليس بالثبت ، وثبت الشطر الأول منه بنحوه مرفوعاً - « الصحيحة » (١٨٧٢) .

(١) الأصل « عبدالله » ، وهو خطأ لم يتنبه له الشارح ، والتصويب من « تهذيب المزي » (٢٩ / ١٠٤) ، وقال الذهبي : « لم يذكره أحد في كتب الضعفاء ، ولكن ما هو بالحجة » .

٩٤ - باب مَن سأل اللّهَ العافيةَ - ٣٠١

١١٣/٧٢٥ - عن مُعاذ قال :

مرَّ النَّبي ﷺ على رجل يقول : اللهم إنِّي أسألك تمام النعمة ، قال :

« هل تدري ما تمام النعمة ؟ تمام النعمة دخول الجنة ، والفوز من النَّار » .

ثم مر على رجل يقول : اللهم إنِّي أسألك الصبر ، قال :

« قد سألت ربك البلاء ، فسله العافية » .

ومر على رجل يقول : يا ذا الجلال والإكرام ، قال : « سَل » .

ضعيف - « الضعيفة » (٣٤١٦) : [ت : ٤٥- ك الدعوات ، ٩٣- ب حدثنا محمد بن غيلان] .

٩٥ - باب الغِيبة للميّت - ٣٠٧

١١٤/٧٣٧ - عن أبي هريرة قال :

جاء ماعز بن مالك الأسلمي فرجمه النَّبي ﷺ عند الرابعة ، فمر به رسول اللَّه ﷺ ومعه نفر من أصحابه ، فقال رجلانِ منهم : إنَّ هذا الخائن أتى النَّبي ﷺ مراراً ، كل ذلك يرده ، ثم قتل كما يقتل الكلب ! فسكت عنهم النَّبي ﷺ حتى مرَّ بجيفة حمار شائل رجله ، فقال : « كلا من هذا » قالا : من جيفة حمار ؟ يا رسول اللَّه ، قال :

« فالذي نلتما من عرض أخيكما آنفاً أكثر ، والذي نفس محمد بيده ، إنَّه في نهر من أنهار الجنَّة يتغمس » .

ضعيف - « الإرواء » (٨ / ٢٤ / ٢٣٥٤) ، « الضعيفة » (٦٣١٨) : [د : ٣٧- ك الحدود ، ٢٣- ب في الرجم ، ح ٤٤٢٨] .

٩٦ - باب نَفَقة الرجُلِ على أهلِه - ٣١٨

١١٥/٧٥٠ - عن جابر قال : قال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار ، قال :

« أنفقه على نفسك » ، قال : عندي آخر : قال :

« ضَعْه في سبيل الله ، وهو أخسُّها » .

ضعيف بزيادة قوله : « ضعه ... » إلخ ، وهو بدونها في « الصحيح » : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٩٧ - باب قول الرجل : فلان جَعْدٌ ، أسودُ ، أو طويلٌ ، قصيرٌ ، يريدُ الصفةَ ولا يريد الغِيبةَ - ٣٢١

١١٦/٧٥٤ - عن ابن أخي أبي رُهم كُلثوم بن الحُصَين الغِفَاري أنّه سمع أبا رُهْمٍ - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ الذين بايعوه تحت الشجرة - يقول :

غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك ، فنمتُ[1] ليلة بـ (الأخضر) ،[2] فسرت قريباً منه ، فألقي علينا النعاس ، فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته ، فيفزعني دنوها ، خشية أن تصيب رجله في الغرز ، فطفقت أؤخر راحلتي حتى غلبتني عيني بعض الليل ، فزاحمت راحلتي راحلة رسول الله ﷺ

---

(١) الأصل : « فقمت » والمثبت من « مسند أحمد » (٤ / ٣٥٠) .

(٢) منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى ، كذا في « معجم البلدان » ، ولقد أبعد الشارح النجعة ففسره (٢ / ٢٢٣) بأنّه جبل بالطائف !

ورجله في الغرز ،[1] فأصبت رِجلَه ، فلم أستيقظ إلّا بقوله : « حَسِّ » ،[2] فقلت : يا رسول اللّه ، استغفر لي ، فقال رسول اللّه ﷺ :

« سِرْ » ، فطفق رسول اللّه ﷺ يسألني عن من تخلّف من بني غِفار [فأُخبره][3]، فقال وهو يسألني :

« ما فعل النفر الحمر الطوال الثُّطاط ؟ [4] » .

قال : فحدثته بتخلفهم ، قال :

« فما فعل السود الجعاد القصار الذين لهم نَعَم بـ (شبكة شَدَخ) [5] ؟ ».

فتذكرتهم في بني غفار ، فلم أذكرهم حتى ذكرت أنَّهم رهط من أسلم ، فقلت : يا رسول اللّه ، أولئك من أسلم ، قال :

« فما يمنع أحَد أولئك ، حين يتخلف ، أن يحمل على بعير من إبله امرأً نشيطاً في سبيل اللّه ؟ فإن أعزَّ أهلي عليَّ أن يتخلف عني المهاجرون [6] من

(١) « الغرز » : هو للرجل كالركاب للسرج ، وقال ابن الأثير :

« الغرز ركاب كور الرجل إذا كان من جلد أو خشب » .

(٢) « حس » : هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما عضه وأحرقه كالجمرة والضربة ونحوهما .

(٣) زيادة من « مصنف عبدالرزاق » (١١ / ٥٠) و « المسند » (٤ / ٣٤٩) وغيره .

(٤) « الثطاط » : جمع « ثط » : الكوسج الذي عرى وجهه من الشعر إلّا طاقات من أسفل حنكه .

(٥) اسم ماء لأسلم من بني غفار بالمجاز ، « المعجم » وقيده بالشين المعجمة والدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة ، ووقع في « المصنف » و « المسند » (شرخ) بالراء وبه قيده ابن الأثير ، وقال : « وبعضهم يقوله بالدال » ، واللّه أعلم .

(٦) الأصل : « عن المهاجرين » والتصحيح من « المصنف » و « المعجم الكبير » للطبراني (١٩ / ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦) و « المستدرك » (٣ / ٥٩٤) .

قريش والأنصار ، وغفار وأسلم » .

ضعيف الإسناد ، ابن أخي أبي رُهم مجهول .

٩٨ - باب مَن سَتَر مُسلماً - ٣٢٣

١١٧/٧٥٨ - عن أبي الهيثم قال :

جاء قوم إلى عقبة بن عامر فقالوا : إنَّ لنا جيراناً يشربون ويفعلون ، أفنرفعهم إلى الإمام ؟ قال : لا ، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول :

« من رأى من مسلم عورة فسترها ، كان كمن أحيا موءودة من قبرها » .

ضعيف - « الضعيفة » (١٢٦٥) : [د : ٤٠- ك الأدب ، ٣٨- ب في الستر عن المسلم ، ح ٤٨٩١] .

٩٩ - باب قَوس قُزَح - ٣٢٨

١١٨/٧٦٥ - عن ابن عباس قال :

« المجرة باب من أبواب السماء ، وأما قوس قزح فأمان من الغرق بعد قوم نوح عليه السَّلام » .

ضعيف الإسناد ، فيه علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف .

١٠٠ - باب لا يُحِدُّ الرجلُ إلى أخيه النَّظَر إذا ولَّى - ٣٣٢

١١٩/٧٧١ - عن مُجاهد قال :

« يكره أن يُحِدَّ الرَّجل إلى أخيه النظر ، أو يتبعه بصره إذا ولَّى (وفي رواية :

قام من عنده / ١١٥٧) ، أو يسأله : من أين جئت ، وأين تذهب ؟ » .

ضعيف الإسناد ، فيه ليث - وهو ابن أبي سُليم - ضعيف .

١٠١ - باب قول الرجل : لا بُلَّ شانئُك [١] - ٣٣٧

١٢٠/٧٨١ - عن أبي عبدالعزيز قال :

أمسى عندنا أبو هريرة ، فنظر إلى نجم على حياله فقال :

« والذي نفس أبي هريرة بيده ! ليودن أقوام وَلَوا إماراتٍ في الدنيا وأعمالاً أنَّهم كانوا متعلقين عند ذلك النجم ، ولم يلوا تلك الإمارات ولا تلك الأعمال .

ثم أقبل عليّ فقال : لا بُلَّ شانئُك ، أكُلُّ هذا ساغ لأهل المشرق في مشرقهم ؟ قلت : نعم والله ، [قال] : لقد قبح الله ومكر، فوالذي نفس أبي هريرة بيده ، ليسوقنهم حمراً غضاباً ، كأنما وجوههم المجانّ المطْرقة ،[٢] حتى يُلحقوا ذا الزرع بزرعه ، وذا الضرع بضرعه » .

ضعيف الإسناد موقوف ، أبو عبدالعزيز - واسمه نصر بن عمران - مجهول ، وقد ثبت مرفوعاً الشطر الأول منه - « الصحيحة » (٢٦٢٠) .

(١) قال الشارح : « يحتمل أن يكون (بُلَّ) من البلال النداوة والطراوة والمراد الحياة ، و (شانئُك) من الشنآن وهو البغض مع العداوة وسوء الخلق ، أي : لا يحيى عدوك » .

(٢) المجانّ : بفتح الميم وتشديد النون جمع (مِجن) بكسر الميم وهو الترس .

والمطرقة : بضم الميم وسكون الطاء قال ابن الأثير : ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير ، والأول أشهر . والمراد بهم الترك ، وقال الحافظ في « الفتح » (٦ / ١٠٤) :

« والمطرقة » التي ألبست الأطرقة من الجلود وهي الأغشية كقول : طرقت بين النعلين أي : جعلت إحداهما على الأخرى » .

=

١٠٢ - باب لا يقولُ الرجل : اللَّهُ وفلانٌ - ٣٣٨

١٢١/٧٨٢ - عن مُغيث :

أنَّ ابن عمر سأله من مولاه ؟ فقال : اللّه وفلان ؟ قال ابن عمر : « لا تقل كذلك ، لا تجعل مع اللّه أحداً ، ولكن قل : فلان بعد اللّه » .

ضعيف موقوف - « الصحيحة » تحت رقم (١٣٨) .

١٠٣ - باب الغناء واللَّهو - ٣٤٠

١٢٢/٧٨٥ - عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ :

« لست من دَد ، ولا الدد مني بشيء » .

يعني : ليس الباطل مني بشيء .

ضعيف - « الضعيفة » (٢٤٥٣) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١٢٣/٧٨٨ - عن سَلمان بن شُمَير الألهاني عن فَضَالة بن عُبيد ، وكان بجمع من المجامع ، فبلغه أن أقواماً يلعبون بالكوبة ، فقام غضباناً ينهى عنها أشد النهي ، ثم قال :

ألا إنَّ اللاعب بها ليأكل ثمرها ، كآكل لحم الخنزير ، ومتوضِّىءٍ بالدم .

= وقال في مكان آخر (ص ٦٠٨) :

« قال البيضاوي : شبه وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها ، و بِـ « المطرقة » « لغلظها وكثرة لحمها » .

وهذه الجملة قد جاءت في أحاديث صحيحة في أشراط الساعة بعضها مخرج في « الأحاديث الصحيحة » برقم (٢٤٢٩) .

(يعني بالكوبة : النرد) .

ضعيف الإسناد ؛ سلمان هذا مجهول .

١٠٤ - باب ما يُكرَهُ من التَّمَنِّي - ٣٤٣

١٢٤/٧٩٤ - عن أبي هريرة أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال :

« إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى ، فإنَّه لا يدري ما يعطى » .

ضعيف - « الضعيفة » (٢٢٥٥) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١٠٥ - باب قول الرجل : يا هَنْتاه [(١)] - ٣٤٦

١٢٥/٧٩٧ - عن حَمنَة بنت جَحش قالت : قال النَّبي ﷺ :

« ما هي ؟ يا هنْتاه » .

ضعيف الإسناد ، فيه شريك - وهو ابن عبداللَّه القاضي ضعيف لسوء حفظه : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١٠٦ - باب قول الرجل : نَفْسي لك الفِداءُ - ٣٤٩

١٢٦/٨٠٢ - عن ابن جُدعان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة يجثو بين يدي رسول اللَّه ﷺ وينثر كنانته ويقول :

« وجهي لوجهك الوِقاء ، ونفسي لنفسك الفداء » .

ضعيف الإسناد ، ابن جدعان ضعيف .

---

(١) « يا هنتاه » : أي : يا هذه .

١٠٧ - باب قول الرجل : « يا بُنَيّ » لِمَن أبوه لم يُدرِكِ الإسلام - ٣٥١

٨٠٦/١٢٧ - عن الصَّعب بن حكيم عن أبيه عن جدِّه قال :

« أتيت عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فجعل يقول : يا ابن أخي ! ثم سألني فانتسبت له ، فعرف أنَّ أبي لم يدرك الإسلام ، فجعل يقول :

« يا بني ، يا بني ! » .

ضعيف الإسناد موقوف ، الصَّعب بن حكيم وأبوه مجهولان .

١٠٨ - باب كان النَّبيُّ ﷺ يُعجِبُهُ الاسمُ الحَسَنُ - ٣٥٤

٨١٢/١٢٨ - عن أبي حَدْرَد قال : قال النَّبي ﷺ :

« من يسوق إبلنا هذه ؟ » أو قال : « من يبلغ إبلنا هذه ؟ » ، قال رجل : أنا ، فقال : « ما اسمك » ؟ قال : فلان ، قال : « اجلس » ، ثم قام آخر فقال : « ما اسمك » ؟ قال : فلان ، فقال : « اجلس » ، ثم قام آخر فقال : « ما اسمك » ؟ قال : ناجية ، قال :

« أنت لها ، فسقها » .

ضعيف - « الضعيفة » (٤٨٠٤) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١٠٩ - باب السرعة في المشي - ٣٥٥

٨١٣/١٢٩ - عن ابن عباس قال :

أقبل نبيُّ اللَّه ﷺ مسرعاً ونحن قعود ؛ حتى أفزعنا سرعته إلينا ، فلما انتهى إلينا سلم ثم قال :

« قد أقبلت إليكم مسرعاً لأخبركم بليلة القدر ، فنُسِّيتها فيما بيني وبينكم ، فالتمسوها في العشر الأواخر » .

ضعيف إلّا جملة الالتماس – « الضعيفة » (٦٣٣٨) .

١١٠ – باب أحبّ الأسماء إلى اللَّه عزَّ وجلّ – ٣٥٦

١٣٠/٨١٤ – عن أبي وَهب [الجُشَمي] – وكانت له صحبة – عن النَّبي ﷺ قال :

« تسموا بأسماء الأنبياء ، و ... » .

ضعيف – « الإرواء » (٤ / ٤٠٨ / ١١٧٨) ، وتمام الحديث صحيح لشواهده ، ولذلك رفعته من هنا إلى « الصحيح » .

١١١ – باب يُدعى الرجل بأحبِّ الأسماء إليه – ٣٦٠

١٣١/٨١٩ – عن حَنظَلة بن حِذْيَم قال :

« كان النَّبي ﷺ يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه ، وأحب كناه » .

ضعيف – « الضعيفة » (٤٢٨٠) [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١١٢ - باب الصَّرْم - ٣٦٢

١٣٢/٨٢٢ - عن [عمر] [1] بن [عثمان بن] عبدالرحمن بن سعيد المَخزومي [حدثني جَدّي عن أبيه] - وكان اسمه الصَّرْم فسماه النَّبي ﷺ سعيداً - قال :

« رأيت عثمان رضي اللّه عنه مُتّكئاً في المسجد » .

ضعيف الإسناد ؛ لجهالة عمر : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١٣٣/٨٢٣ - عن علي رضي اللّه عنه قال :

لما ولد الحسن رضي اللّه عنه سميته حرباً ، فجاء النَّبي ﷺ فقال :

« أروني ابني ما سميتموه ؟ » ، قلنا : حرباً ، قال :

« بل هو حسن » .

---

(١) سقطت من الأصل ومن نسخة الشارح هذه الزيادة وما بعدها ، فاستدركتها من « كشف الأستار » (١٩٩٤) و « تاريخ ابن أبي خيثمة » (٢ / ١١٥ - الرباط) و « المعجم الكبير » (٦ / ٨٠ / ٥٥٢٨) وزاد :

« وقال : الصرم قد ذهب » .

ومنهما صححت، بعض الأخطاء كانت في الأصل .

ثم إنَّه ليس عندهما قوله : « رأيت عثمان ... » إلخ ، ولا وقعت في « تحفة المودود » (ص ٤٣ - هند) وقد عزا الحديث للمؤلف ، وسقط منه أيضاً تلك الزيادات ، فأخشى أن يكون القول المذكور مصححاً من بعض الشراح .

وعمر بن عثمان الذي في إسناد الحديث فيه جهالة ، لأنَّه لم يرو عنه غير زيد بن حباب - وهو راويه هنا - ولم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ١٧٩) .

وفي تغيير اسم (الصرم) حديث آخر بسند جيد ، مخرج في « المشكاة » (٤٧٧٥) .

فلما ولد الحسين رضي الله عنه سميته حرباً ، فجاء النَّبي ﷺ فقال :

« أروني ابني ، ما سميتموه ؟ » ، قلنا : حرباً ، قال :

« بل هو حسين » .

فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فجاء النَّبي ﷺ فقال :

« أروني ابني ، ما سميتموه ؟ » ، قلنا : حرباً ، قال :

« بل هو محسن » ، ثم قال :

« إني سميتهم بأسماء ولد هارون : شَبر وشُبَير ومُشبر » .

ضعيف – « الضعيفة » (٣٧٠٦) .

١١٣ – باب غُراب – ٣٦٣

١٣٤/٨٢٤ – عن رائطة بنت مسلم عن أبيها قال :

شهدتُ مع النَّبي ﷺ حنيناً فقال لي :

« ما اسمك ؟ » ، قلت : غُراب ، قال :

« لا ، بل اسمك مسلم » .

ضعيف الإسناد ، رائطة لا تعرف : [د معلقاً : ٤- ك الأدب ، ٦٢- ب تغير الاسم القبيح ، ح ٤٩٥٦] .[1]

---

(١) قلت : علقه أبو داود في أسماء ذكرها مما غيَّره النَّبي ﷺ ، انظر كتابي « مختصر تحفة المودود في أحكام المولود » وقد وصله ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (٢ / ١٩٤ – الرباط) بإسناد المصنف نفسه ، وكذا المؤلف في « التاريخ » (٤ / ١ / ٢٥٢) ووصله الروياني في « مسنده » (ق ٢٠٨ / ٢) عن شيخين له متابعين لشيخ المؤلف وابن أبي خيثمة .

١١٤ - باب مَن دعا صاحبه ، فيختصرُ ويَنقُصُ من اسمِه شيئاً - ٣٦٦

١٣٥/٨٢٨ - عن أمّ كُلثوم بنت ثُمامة :

أنّها قدمت حاجة ، فإن أخاها الخارق بن ثُمامة قال : ادخلي على عائشة وسليها عن عثمان بن عفان ، فإن النّاس قد أكثروا فيه عندنا ، قالت : فدخلت عليها ، فقلت : بعض بنيكِ يُقرئك السلام ويسألك عن عثمان بن عفان ؟ قالت : وعليه السلام ورحمة اللّه ، قالت : أما أنا فأشهد على أني رأيت عثمان في هذا البيت في ليلة قائظة ،[١] ونبي اللّه ﷺ وجبريل يوصي إليه ، والنّبي ﷺ يضرب كفّ - أو كَتِفَ - ابن عفان بيده : « أكتب ، عُثْم ! » فما كان اللّه ينزل تلك المنزلة من نبيه ﷺ إلّا رجلاً عليه كريماً ، فمن سب ابن عفان فعليه لعنة اللّه » .

ضعيف الإسناد ، أم كلثوم مجهولة : [لم أعثر عليه] .

١١٥ - باب بَرَّة - ٣٦٨

١٣٦/٨٣٢ - عن أبي هريرة قال :

« كان اسم ميمونة بَرة ، فسماها النّبي ﷺ ميمونة » .

شاذ - « الصحيحة » (٢١١) : [الذي في م : ٣٨ - ك الآداب ، ح ١٧ ، أن زينب كان اسمها برة ، فقيل : تزكي نفسها فسماها رسول اللّه ﷺ **زينب**] .

---

(١) أي : شديدة الحر .

١١٦ - باب مِن الشِّعر حِكمَةٌ - ٣٨١

١٣٧/٨٥٦ - عن خالد بن كَيسان قال :

كنت عند ابن عمر ، فوقف عليه إياس بن خيثمة قال :

ألا أنشدك من شعري يا ابن الفاروق ؟ قال : بلى ، ولكن لا تنشدني إلّا حسناً ، فأنشده حتى بلغ شيئاً كرهه ابن عمر قال له : « أمسك » .

ضعيف الإسناد ، فيه أيوب بن ثابت ، وهو لين .

١١٧ - باب مَن قال : « إنَّ من البيان سِحْراً » - ٣٨٥

١٣٨/٨٧٣ - عن عُمر بن سلّام :

أنَّ عبدالملك بن مروان دفع ولده إلى الشعبي يؤدبهم ، فقال :

علمهم الشعر يَمْجُدوا ويُنْجِدوا ، وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم ، وجُزَّ شعورهم تشتد رقابهم ، وجالس بهم عِلْيَةَ الرجال يُناقضوهم الكلام .

ضعيف الإسناد ، لجهالة عمر هذا .

١١٨ - باب الضَّرب على اللَّحن - ٣٩٠

١٣٩/٨٨١ - عن عبدالرحمن بن عَجلان قال :

مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجلين يرميان ، فقال أحدهما للآخر : أسَبْتَ ،[1] فقال عمر :

« سوء اللحن أشد من سوء الرمي » .

ضعيف الإسناد ، لجهالة عبدالرحمن هذا .

---

(١) « أسَبْتَ » : قال الشارح : « تصحيف أصبت بالصاد » .

١١٩ - باب السُّخرِية ، وقولُ اللّه عزَّ وجلَّ :
﴿ لا يَسْخَرْ قومٌ مِن قومٍ ﴾ - ٣٩٤

١٤٠/٨٨٧ - عن عَلقمة بن أبي عَلقمة ، عن أُمِّه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت :

« مرَّ رجل مصاب على نسوة فتضاحكن به يسخرن فأصيب بعضهن » .

ضعيف الإسناد ؛ أم علقمة - واسمها مرجانة - مجهولة .

١٢٠ - باب التُّؤَدَة في الأُمور - ٣٩٥

١٤١/٨٨٨ - عن رجل من بَليّ قال :

أتيت رسول اللّه ﷺ مع أبي فناجى أبي دوني ، قال فقلت لأبي : ما قال لك ؟ قال :

« إذا أردت أمراً فعليك بالتُّؤَدَة ، حتى يريك اللّه منه المخرج ، أو حتى يجعل اللّه لك مخرجاً » .

ضعيف - « الضعيفة » (٢٣٠٧) : [الراوي مجهول ليس في شيء من الكتب الستة] .[1]

---

(١) قلت : يشير بقوله : « الراوي مجهول » إلى الرجل البلوي ! وهو إعلال عليل ، مخالف لما عليه العلماء : أن جهالة الصحابي لا تضر ، لأنَّهم عدول بتعديل اللّه إياهم ، وهذا الراوي صحابي لصريح قوله : « أتيت رسول اللّه ﷺ .. » وإنَّما علة الحديث ممن دونه ، وهو سعد بن سعيد الأنصاري ، وهو مجهول . وقد تقدم له مثل هذا الإعلال ؛ برقم (٣٧ / ١٩٥) ، ويأتي له آخر (١٩٥ / ١١٨٩) .

١٢١ - باب البَغي - ٣٩٨

١٤٢/٨٩٣ - عن شَهر بن حَوْشَب قال : حدثني ابن عباس قال :
بينما النَّبي ﷺ بفناء بيته بمكة جالس ، إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر إلى النَّبي ﷺ ،[١] فقال له النَّبي ﷺ :
« ألا تجلس » ، قال : بلى ، فجلس النَّبي ﷺ مستقبله ، فبينما هو يحدثه إذ شَخَصَ النَّبي ﷺ ببصره إلى السماء فقال :
« أتاني رسول اللّه وأنت جالس » .
قال : فما قال لك ؟ قال :
﴿ إنَّ اللّهَ يأمُرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكّرون ﴾ [النحل : ٩٠] . قال عثمان :
« فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمداً » .
ضعيف الإسناد ، لضعف شهر : [انظر « مسند أحمد » رقم (٢٩٢) ، و « مجمع الزوائد » (٧ : ٤٨) ، وتفسير الآية لابن كثير] .

١٢٢ - باب مَسح الأَرض باليدِ - ٤٠٣

١٤٣/٩٠٤ - عن أَسِيد بن أبي أَسِيد عن أمّه قالت :
قلت لأبي قتادة :
ما لك لا تحدث عن رسول اللّه كما يحدث عنه الناس ؟ فقال أبو قتادة :
سمعت رسول اللّه ﷺ يقول :

(١) أي : تبسم في وجه النَّبي ﷺ حتى بدت أسنانه .

« من كذب عليّ فليسهل لجنبه مضجعاً من النار » .

وجعل رسول اللَّه ﷺ يقول ذلك ويمسح الأرض بيده .

ضعيف الإسناد ، أم أسيد لا تعرف ، لكن الحديث صحيح متواتر بلفظ : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

١٢٣ - باب الطِّيَرة من الجِنّ - ٤١٠

١٤٤/٩١٢ - عن علقمة عن أُمِّه عن عائشة :

أنَّها كانت تؤتى بالصبيان إذا ولدوا ، فتدعو لهم بالبركة ، فأتيت بصبي ، فذهبت تضع وسادته ، فإذا تحت رأسه موسى ، فَسَأَلَتْهم عن الموسى ؟ فقالوا : نجعلها من الجن ! فأخذت الموسى فرمت به ، ونهتهم عنها وقالت :

« إنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يكره الطيرة ويبغضها » .

وكانت عائشة تنهى عنها .

ضعيف الإسناد ، لجهالة أم علقمة ، والأحاديث المرفوعة في النهي عن الطيرة كثيرة معروفة ، فانظر الباب التالي والتعليق عليه : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١٢٤ - باب الشُّؤْم في الفَرَس - ٤١٣

١٤٥/٩١٦ - عن عبداللَّه بن عُمر أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« الشؤم في الدار ، والمرأة ، والفرس » .

شاذ ، والمحفوظ عن ابن عمر وغيره : « إن كان الشؤم في شيء ففي الدار ... » - « الصحيحة » (٧٩٩ و ٩٩٣ و ١٨٩٧) ، وهو في الكتاب الآخر « صحيح الأدب

المفرد » من حديث سهل بن سعد باللفظ المحفوظ رقم (٧٠٤ / ٩١٧) : [خ : ٥٦ - الجهاد ، ٤٧ - باب ما يذكر في شؤم الفرس . م : ٣٩ - السلام ، ح ١١٥ ، ١١٦] .(١)

---

(١) أقول : لقد حققت القول في شذوذ هذا النص عن ابن عمر وغيره في المواضع المشار إليها من المصدر المذكور أعلاه بما لا تجده مجموعاً في كتاب آخر .

وأزيد هنا فأقول :

لقد تَقَدَّمَني إلى نفي هذا الحديث وإثبات مخالفته للأحاديث الصحيحة الإمامُ الطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٣٣٩ - ٣٤١) ، و « شرح المعاني » (٢ / ٣٨١) ، ووافق على ذلك الحافظ ابن عبدالبر ، وكان من حججهما في ذلك قوله ﷺ : « لا شؤم ، وقد يكون اليمن في ثلاثة ؛ في المرأة والدار والفرس » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٩٣٠) ، فقال ابن عبد البر في « التمهيد » (٩ /٢٧٩) :

« وهذا أشبه في الأصول ؛ لأنَّ الآثار ثابتة عن النَّبي ﷺ : أنَّه قال : « لا طيرة ، ولا شؤم ، ولا عدوى » ، ثم استدل ابن عبدالبر بقوله ﷺ : « لا طيرة » وأفاد أنَّه بمعنى « لا شؤم » فراجعه ، وأكد هذا المعنى الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٦ / ٦١) .

فإذا تبين لك هذا التحقيق أغناك عن تكلف تأويل هذا الحديث الشاذ المثبت للشؤم ، كما فعل الشارح الجيلاني تابعاً في ذلك الحافظ العسقلاني .

ولا أرى أصحاب « الصحاح » إلّا أنَّهم ذهبوا هذا المذهب في الإعلال ، فالبخاري لما أورد الحديث في « الجهاد » أتبعه بحديث سهل النافي للشؤم بلفظ : « إن كان ... » ، ثم فعل ذلك أيضاً في « النكاح » (٥٠٩٣) ، وأكده بأن عقب عليه بالرواية المحفوظة عن ابن عمر !

وأما مسلم ، فإنَّه عقب عليه بهذه الرواية بإسنادين عن ابن عمر ، ثم بحديث سهل ، ثم بحديث ثالث عن جابر .

وأما ابن حبان فإنَّه لم يورد في « صحيحه » إلّا حديثين نافيين للشؤم ، أحدهما عن أنس (٦٠٩٠ - الإحسان) ، والآخر عن سعد (٦٠٩٤) ، فاتفاق هؤلاء الأصحاب برواية الجماعة من =

١٢٥ - باب ما يقولُ إذا عطس - ٤١٥

١٤٦/٩٢٠ - عن ابن عباس قال :

« إذا عطس أحدكم فقال : الحمد للّه ، قال الملك : ربّ العالمين ، فإذا قال : ربّ العالمين ، قال الملك : يرحمك اللّه » .

ضعيف الإسناد موقوفاً ، وقد روي مرفوعاً ، وإسناده هالك - « الضعيفة » (٢٥٧٧).[1]

١٢٦ - باب تَشميت العاطِس - ٤١٦

١٤٧/٩٢٢ - عن عبدالرحمن بن زياد بن أَنعُم الإفريقيّ قال : حدثني أبي :

أنَّهم كانوا غزاةً في البحر زمن معاوية ، فانضم مركبنا إلى مركب أبي أيوب الأنصاري ، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إليه فأتانا ، فقال : دعوتموني وأنا صائم ، فلم يكن لي بد من أن أجيبكم ، لأني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول :

= الثقات الأثبات ليوجب ترجيح روايتهم على رواية من خالفهم انطلاقاً من قاعدة « زيادة الثقة » على جميع الأقوال المعروفة في الأصول .

(١) قلت : وعلة هذا الموقوف أنّه من رواية أبي عوانة عن عطاء بن السائب ، وهذا كان اختلط ، وأبو عوانة سمع منه بعد الاختلاط ، فقول الحافظ في « الفتح » : « سنده لا بأس به » تساهل منه أو سهو ، وقلده عليه الشارح ، وزاد ضغثاً على إبالة فقال : « أخرجه الطبراني بسند لا بأس به » ، وإسناد الطبراني مرفوع هالك !

« إنَّ للمسلم على أخيه ستَّ خصال واجبة ، إن ترك منها شيئاً فقد ترك حقاً واجباً لأخيه عليه : يسلم عليه إذا لقيه ، ويجيبه إذا دعاه ، ويشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض ، ويحضره إذا مات ، وينصحه إذا استنصحه » .

قال : وكان معنا رجل مزّاح يقول [لرجل] أصاب طعامنا : جزاك اللَّه خيراً وبراً ، فغضب عليه حين أكثر عليه ، فقال لأبي أيوب : ما ترى في رجل إذا قلتُ له : جزاك اللَّه خيراً وبراً ، غضب وشتمني ؟ فقال أبو أيوب :

إنا كنا نقول : إن من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ، فاقلب عليه ! فقال له حين أتاه : جزاك اللَّه شراً وعراً ! فضحك ورضي وقال : ما تدع مزاحك ! فقال الرجل : جزى اللَّه أبا أيوب الأنصاري خيراً .

ضعيف الإسناد ، لضعف الإفريقي ، وقد صح منه الخصال الست من حديث أبي هريرة دون قوله : « إن ترك منها شيئاً فقد ترك حقاً واجباً لأخيه عليه - وهو في (ص ٣٨١ ، باب - ٤٥٢) من « الصحيح » .

١٢٧ - باب من سمع العطسةَ يقولُ : الحمد للَّه - ٤١٧

١٤٨/٩٢٦ - عن علي رضي اللَّه عنه قال :

« من قال عند عطسة سمعها : الحمد للَّه رب العالمين على كل حال ما كان ، لم يجد وجع الضرس ولا الأذن أبداً » .

ضعيف موقوف ، وروي مرفوعاً - « الضعيفة » (٦١٣٩) .[1]

---

(١) وأما قول الشارح تقليداً منه للحافظ :

« رجاله ثقات ، ومثله لا يقال من قبل الرأي ، فله حكم الرفع » !

فأقول : أثبت العرش ثم انقش ، فإنَّ هذا إنما يقال فيما ثبت ، وهذا ليس كذلك ، لأنَّه من =

١٢٨ - باب من قال : يرحمك إنْ كنتَ حمدتَ اللَّه - ٤٢١

١٤٩/٩٣٦ - عن مكحولٍ الأَزْديِّ قال :

كنت إلى جنب ابن عمر ، فعطس رجل من ناحية المسجد ، فقال ابن عمر :

« يرحمك اللَّه إن كنت حمدت اللَّه » .

ضعيف الإسناد موقوف ، فيه عمارة بن زاذان ضعيف .

١٢٩ - باب ما يقولُ الرجلُ إذا خَدِرَت رِجلُه - ٤٣٧

١٥٠/٩٦٤ - عن عبدالرحمن بن سعد قال :

خدرت رِجل ابن عمر ، فقال له رجل :

أُذكر أحب النَّاس إليك ، فقال :

« محمد » .

ضعيف - « تخريج الكلم الطيب » (٢٣٥) .

١٣٠ - باب مَسح المرأةِ رأسَ الصبيِّ - ٤٤١

١٥١/٩٦٩ - عن إبراهيم بن مَرزوق الثَّقَفي قال : حدثني أبي (وكان لعبداللَّه بن الزبير فأخذه الحجاج منه) قال :

= رواية أبي إسحاق السبيعي وكان اختلط ، ولذلك لم يصححه الحافظ ، ولا ينافيه قوله : « ورجاله ثقات » كما لا يخفى على العلماء .

« كان عبدالله بن الزبير بعثني إلى أمه أسماء بنت أبي بكر ، فأخبرها بما يعاملهم حجاج ، وتدعو لي وتمسح رأسي وأنا يومئذ وصيف [(١)] » .

ضعيف الإسناد موقوف ، إبراهيم بن مرزوق وأبوه مجهولان .

١٣١ - باب تَقبيل اليدِ - ٤٤٤

١٥٢/٩٧٢ - عن ابن عُمر قال :

كنا في غزوة ، فحاص الناسُ حَيصَةً ، قلنا : كيف نلقى النَّبي ﷺ وقد فررنا ؟ فنزلت : ﴿ إلّا متحرفاً لقتال ﴾ [الأنفال : ١٦] فقلنا : لا نقدم المدينة فلا يرانا أحد ، فقلنا : لو قدمنا ، فخرج النَّبي ﷺ من صلاة الفجر ، قلنا : نحن الفرارون ، قال :

« أنتم العكّارون »[(٢)] فقبلنا يده ، قال :

« أنا فئتكم » .

ضعيف - « الإرواء » (١٢٠٣) : [لم أعثر عليه] .[(٣)]

١٥٣/٩٧٤ - عن ابن جُدْعان ، قال ثابت لأنس :

أمسستَ النَّبي ﷺ بيدك ؟ قال : نعم ، فقبلها .

ضعيف الإسناد موقوف ، ابن جدعان - واسمه علي - ضعيف .

(١) الوصيف : الغلام دون المراهقة .

(٢) أي : الكرّارون إلى الحرب والعطافون نحوها . وقوله : (فئتكم) أي : الجماعة التي تَحَيَّزُونَ إليها .

(٣) كذا قال ، وقد أخرجه أبو داود والترمذي كما تراه مخرجاً مبسطاً في المصدر المذكور أعلاه مع بيان علته .

١٣٢ - باب تقبيل الرِّجْل - ٤٤٥

٩٧٥/١٥٤ - عن امرأةٍ من صَبَاح عبدالقَيس يقال لها : أُمّ أَبَان ابنة الوازِع ، عن جدها الوازع بن عامر قال :

« قدمنا ، فقيل : ذاك رسول اللّه ، فأخذنا بيده ورجليه نقبلها » .

ضعيف الإسناد ، أم أبان مجهولة .

٩٧٦/١٥٥ - عن صُهيب قال :

« رأيت علياً يقبل يد العباس ورجليه » .

ضعيف الإسناد موقوف ، صهيب - وهو مولى العباس - لا يعرف .

١٣٣ - باب مَن سَلَّم إشارةً - ٤٥٩

١٠٠٢/١٥٦ - عن هيّاج بن بسّام أَبي قُرّة الخُراسانيّ قال :

« رأيت أنساً يمر علينا ، فيومىء بيده إلينا ، فيسلم وكان به وضح . ورأيت الحسن يخضب بالصفرة وعليه عمامة سوداء » .

ضعيف الإسناد ، هيّاج مجهول .

١٠٠٣/١٥٧ - عن موسى بن سَعد عن أبيه سعد :

« أنّه خرج مع عبداللّه بن عمر ومع القاسم بن محمد ، حتى إذا نزلا (سَرِفاً) مر عبداللّه بن الزبير فأشار إليهم بالسلام ، فردّا عليه » .

ضعيف الإسناد موقوف ، موسى بن سعد وأبوه - وهو مولى آل أَبي بكر - مجهولان .

١٣٤ - باب - ٤٦٧

١٠١٥/١٥٨ - عن كِنانة مولى صفيّة عن أبي هريرة قال :

« أبخل الناس من بخل بالسلام ، والمغبون من لم يرده ، وإن حالت بينك وبين أخيك شجرة ، فإن استطعت أن تبدأه بالسلام ، لا يبدأك ، فافعل » .

ضعيف الإسناد موقوفاً ، كنانة ضعيف ، والجملة الأولى صحت مرفوعاً - « الصحيحة » (٥١٨) ، وكذلك الأخيرة صحت مرفوعاً ، وكذا موقوفاً نحوه ، وهذا في « الصحيح » قبل هذا الباب ببابين .

١٠١٦/١٥٩ - عن سالم مولى عبدالله بن عَمْرو قال :

كان ابن عَمرو إذا سُلِّم عليه فرد زاد ، فأتيته وهو جالس فقلت : السلام عليك ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، ثم أتيته مرة أخرى فقلت : السلام عليكم ورحمة الله ، قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم أتيته مرة أخرى فقلت : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته .

ضعيف موقوفاً - « الضعيفة » تحت رقم (٥٤٣٣) .

١٣٥ - باب لا يُسَلّم على فاسقٍ - ٤٦٨

١٠١٧/١٦٠ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال :

« لا تسلموا على شُرَّاب الخمر » .

ضعيف الإسناد ، فيه عبيدالله بن زحر ، ضعيف .

١٠١٩/١٦١ - عن أبي رُزَيق :
أنّه سمع علي بن عبدالله [بن عباس] يكره الأَسْبَرْنج ،[١] ويقول :
« لا تسلموا على من لعب بها وهي من الميسر » .
ضعيف الإسناد مقطوع ، أبو رُزَيق مجهول .

١٣٦ - باب مَن ترك السلامَ على المُتَخلِّق وأصحاب المعاصي - ٤٦٩

١٠٢٢/١٦٢ - عن أبي سعيد قال :
أقبل رجل من البحرين إلى النَّبي ﷺ فسلمَ عليه ، فلم يرد - وفي يده خاتم من ذهب وعليه جبة حرير - فانطلق الرجل محزوناً ، فشكا إلى امرأته فقالت : لعل برسول الله جبتك وخاتمك ، فألقهما ثم عد ، ففعل ، فرد السلام ، فقال : جئتك آنفاً فأعرضت عني ؟ قال :
« كان في يدك جمرٌ من نار » .
فقال : لقد جئتُ إذاً بجمر كثير ، قال :
« إنَّ ما جئت به ليس بأجزأ عنا [٢] من حجارة الحرة ، ولكنه متاع الحياة الدنيا » ، قال : فبماذا أتختم ؟ قال :

---

(١) الأصل « الأشترنج » وكذا في « شرح الجيلاني » ! وفي الهندية أيضاً لكن بالباء الموحدة وكل ذلك من تحريف النساخ ، والتصويب من « نهاية ابن الأثير » وقال :
« وهو اسم الفَرَس الذي في الشطرنج ، واللفظة فارسية معربة » .
(٢) الأصل « بأحد أغنى » وكذا في « الهندية » ، و « الشرح » والتصحيح من « سنن =

« بحلقة من ورق أو صُفر أو حديد » .

ضعيف - « آداب الزفاف » (٢٢٠) : [ن : ٤٨ - ك الزينة ، ٥٠ - ب لبس خاتم صفر] .

١٣٧ - باب التسليم على الأَمير - ٤٧٠

١٠٢٧/١٦٣ - عن زياد بن عُبيد [الرُّعَيني] - بطن من حِمْيَر - قال : « دخلنا على رُوَيفِع - وكان أميراً على (أنطابلس) [١] - فجاء رجل فسلم عليه [فقال : السلام على الأمير] ، ونحن عنده [٢] فقال : السلام عليك أيها الأمير ، فقال له رويفع : لو سلمت علينا لرددنا عليك السلام ، ولكن إنَّما سلمت على مسلمة بن مخلد (وكان مسلمة على مصر) ، إذهب إليه فليرد عليك السلام ! قال زياد : وكنا إذا جئنا فسلمنا وهو في المجلس قلنا : السلام عليكم .

ضعيف الإسناد موقوف ، زياد بن عُبيد مجهول .

١٣٨ - باب حَيَّاك اللَّهُ - ٤٧٢

١٠٢٩/١٦٤ - عن الشعبي : أنَّ عمر قال لعدي بن حاتم :

= النسائي » ، وفي « المسند » (٣ / ١٤) : « غير مغن عنا شيئاً إلّا ما أغنت حجارة الحرة » .

(١) مدينة كانت بين الاسكندرية وبرقة ، وكانت وقتئذ تابعة لمصر .

(٢) الأصل والهندية والشرح « وعن عبدة » ! ولعل الصواب ما أثبته ، وقوله : « فقال » لعل الأصل : « ثم قال » .

« حياك الله من معرفة » .

ضعيف الإسناد لانقطاعه ؛ الشعبي لم يدرك عمر .

١٣٩ - باب مَن بَخِلَ بالسلام - ٤٧٦

١٦٥/١٠٤١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال :

« الكذوب من كذب على يمينه ، والبخيل من بخل بالسلام ، والسروق من سرق الصَّلاة » .

ضعيف الإسناد موقوف ، فيه فضيل بن سليمان كثير الخطأ والجملة الثانية صحت مرفوعة كما تقدم التنبيه عليه تحت الأثر (١٥٨ / ١٠١٥) ، وكذلك الجملة الثالثة ، فانظر « صفة الصلاة » .

١٤٠ - باب ﴿ لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَت أَيمانُكُمْ ﴾ - ٤٨٥

١٦٦/١٠٥٧ - عن ابن عمر :

﴿ ليستأذنْكم الَّذينَ ملكَت أيمانكم ﴾ [النور : ٥٨] قال :

هي للرجال دون النساء .[١]

ضعيف الإسناد موقوف .[١] فيه يحيى بن اليمان ، وليث - وهو ابن أبي سُليم - ضعيفان .

---

(١) وكذا رواه ابن جرير في « التفسير » (١٨ / ١٢٤) عن ابن عمر ، ثم روى خلافه عن أبي عبدالرحمن (وهو السلمي) ، قال : هي في الرجال والنساء . وسنده عنه صحيح ، وقال ابن جرير : « وهو الصواب » ، فراجعه إن شئت ، ويأتي نحوه عن ابن عباس في « الصحيح » بعد أربعة أبواب .

١٤١ - باب يستأذنُ على أبيه[1] - ٤٨٨

١٦٧/١٠٦١ - عن موسى بن طَلحة [بن عبيدالله] قال :
دخلت مع أبي على أمي ، فدخل فاتَّبعته ، فالتفت فدفع في صدري حتى أقعدني على استي ، ثم قال :
« أتدخل بغير إذن ؟! » .
ضعيف الإسناد موقوف ، فيه الليث الضعيف .

١٤٢ - باب يستأذنُ على أبيه وولده - ٤٨٩

١٦٨/١٠٦٢ - عن أَشعَث عن أبي الزُّبير عن جابر قال :
« يستأذن الرجل على ولده وأمه - وإن كانت عجوزاً - ، وأخيه وأخته وأبيه » .
ضعيف الإسناد موقوف ، أشعث - وهو ابن سوَّار - ضعيف ، وأبو الزبير مدلس .

١٤٣ - باب يستأذنُ على أخيهِ - ٤٩١

١٦٩/١٠٦٤ - عن أشعَث عن كُرْدُوس عن عبدالله [بن مسعود] قال:
« يستأذن الرجل على أبيه وامه وأخيه وأخته » .
ضعيف الإسناد موقوف ، الأشعث ضعيف ، وكردوس لا يعرف حاله .

١٤٤ - باب إذا دَخَلَ ولم يستأذنْ - ٥٠١

١٧٠/١٠٨٢ - عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال :

---

(١) كذا في الهنديَّة وغيرها ، والصَّواب عندي (أُمِّه) كما يدلُّ عليه الأَثر تحته والباب الآتي بعده .

« إذا دخل البصر فلا إذن له » .

ضعيف - « الضعيفة » (٢٥٨٦) ، [د : ٤٠ - ك الأدب ، ١٢٧ - ب في الاستئذان ، ح ٥١٧٣] .

١٤٥ - باب النَّظر في الدُّور - ٥٠٦

١٧١/١٠٩٢ - عن عمّار بن سَعد التُّجِيبي قال : قال عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه :

« من ملأ عينيه من قاعة بيت ؛ قبل أن يؤذن له ، فقد فسق » .

ضعيف الإسناد موقوف ، عمار هذا لم يدرك عمر .

١٤٦ - باب ما لا يستأذن فيه - ٥٠٩

١٧٢/١٠٩٧ - عن أَعْيَن الخُوارِزمي قال :

أتينا أنس بن مالك وهو قاعد في دهليزه ، وليس معه أحد ، فسلم عليه صاحبي وقال : أدخل ؟ فقال أنس :

« أدخل ، هذا مكان لا يستأذن فيه أحد » .

فقرب إلينا طعاماً فأكلنا ، فجاء بعُسٍّ نبيذٍ حلوٍ فشرب وسقانا .

ضعيف الإسناد ، أعينَ مجهول .

١٤٧ - باب كيف يستأذنُ على الفُرس ؟ - ٥١١

١٧٣/١١٠٠ - عن أبي عبدالملك مولى أم مِسكين بنت [عُمر بن]

عاصم بن عمر بن الخطاب قال :

« أرسلتني مولاتي إلى أبي هريرة ، فجاء معي ، فلما قام بالباب قال : أندراييم ،[1] قالت : أندرون[1]، فقالت : يا أبا هريرة ، إنَّه يأتيني الزَّور بعد العتمة ، فأتحدث ؟ قال :

« تحدثي ما لم توتري ، فإذا أوترت فلا حديث بعد الوتر » .

ضعيف الإسناد موقوف ، أبو عبدالملك مجهول .

١٤٨ - باب يَضْطَرُّ أهلَ الكتاب في الطريقِ إلى أضيقِها - ٥١٩

١٧٤/١١١١ - عن أبي هريرة عن النَّبي ﷺ قال :

« إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدأوهم بالسلام ، واضطروهم إلى أضيقها » .

شاذ بهذا السياق في الشطر الأول - « الصحيحة » (٧٠٤) .[2]

---

(١) أندراييم : أي : أدخل ؟ وهي كلمة فارسية ومثلها (أَندرون) أي : أدخل .

(٢) قلت : والمحفوظ بلفظ : « لا تبدأوا اليهود والنصارى (وفي رواية : أهل الكتاب) بالسلام ، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلىأضيقها » ، أخرجه مسلم وغيره .

هكذا رواه جمع من الثقات عن سهيل بن أبي صالح - وعنه المؤلف باللفظ الشاذ - عن أبيه عن أبي هريرة ، أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وأحمد وابن السني (٢٣٧) والبيهقي في « الشعب » (٨٩٠٣) وابن حبان (٥٠٠ و ٥٠١) ، ورواية « أهل الكتاب » له ، وهي رواية للمؤلف ، ذكرتها في « الصحيح » رقم (٨٥٤) ، وكذا هي لأحمد (٢ / ٣٤٦ و ٤٥٩) .

والرواية المحفوظة اتفق عليها جمع من الثقات عن سهيل : شعبة بن الحجاج ، وعبدالعزيز الدراوردي وجرير عند مسلم وغيره ، ومعمر عند أحمد وغيره . =

١٤٩ - باب بمن يبدأُ في الكتاب ؟ - ٥٢٨

١٧٥/١١٢٨ - عن أبي هريرة قال : قال النَّبي ﷺ :

« إنَّ رجلاً من بني إسرائيل - وذكر الحديث - وكتب إليه صاحبه : من فلان إلى فلان » .

ضعيف - « الصحيحة » تحت الحديث (٢٨٤٥) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

١٥٠ - باب كيف يجيبُ إذا قيل له : كيف أصبحت ؟ - ٥٣٢

١٧٦/١١٣٥ - عن سيف بن وهب قال : قال لي أبو الطُّفَيل :

كم أتى عليك ؟ قلت : أنا ابن ثلاث وثلاثين ، قال : أفلا أحدثك بحديث سمعته من حذيفة بن اليمان ؟ إنَّ رجلاً من محارب خَصَفة يقال له : عمرو بن صُليع ، وكان له صحبة ، وكان بِسنّي يومئذ وأنا بسنك اليوم ، أتينا حذيفة في مسجد ، فقعدتُ في آخر القوم ، فانطلق عمرو حتى قام بين يديه قال : كيف أصبحت - أو كيف أمسيت - يا عبدالله ؟ قال : أحمد الله ، قال : ما هذه الأحاديث التي تأتينا عنك ؟ قال : وما بلغك عني يا عمرو ؟ قال : أحاديث لم أسمعها ، قال :

إني والله لو أحدثكم بكل ما سمعت [1] ما انتظرتم بي جنح هذا الليل ،

= والرواية الشاذة تفرد بها سفيان - وهو الثوري - عنه .

(١) الأصل : « بما سمع » والتصويب من « المستدرك » .

ولكن - يا عمرو بن صُليع - إذا رأيت قيساً توالت بالشام فالحذر الحذر ، فواللَّه لا تدع قيس عبداً لله مؤمناً إلّا أخافته ، أو قتلته ، واللَّه ليأتين عليهم زمان لا يمنعون منه ذنب تلعة ،[1] قال : ما ينصبك [2] على قومك يرحمك اللَّه ؟ قال : ذلك إليّ ، ثم قعد [عمرو بن صُليع] .

ضعيف الإسناد ، سيف ضعيف ، وقد صح منه مرفوعاً جملة التحذير وما بعدها إلى « ذنب تلعة » - « الصحيحة » (٢٧٥٢) .

١٥١ - باب استقبال القِبلَةِ - ٥٣٤

١١٣٧/١٧٧ - عن سفيان بن مُنقِذ بن قيس عن أبيه قال :

« كان أكثر جلوس عبداللَّه بن عمر وهو مستقبل القبلة ، فقرأ يزيد بن عبداللَّه بن قُسيط سجدة بعد طلوع الشمس ، فسجد وسجدوا ، إلّا عبداللَّه بن عمر ، فلما طلعت الشمس حلَّ عبداللَّه حبوته ثم سجد وقال :

« ألم تر سجدة أصحابك ؟ إنَّهم سجدوا في غير حين صلاة » .

ضعيف الإسناد موقوف ، سفيان مجهول ، لكن صح عن ابن عمر النهيُ عن السجدةِ في « مصنّف ابن أَبي شيبة » (٢ / ١٦) من طرق ، ورويِ مرفوعاً - « ضعيف أَبي داود » (٢٥٤) .

---

(١) أي : آخرها و (الذنب من كل شيء آخره ، والتلعة) بفتح أوله سيل الماء من علو إلى سفل قال في « النهاية » : وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها .

(٢) الأصل « نصرك » ! والتصحيح من « تاريخ ابن عساكر » .

١٥٢ - باب يتخطَّى إلى صاحب المجلس - ٥٤٠

١١٤٣/١٧٨ - عن ابن عباس قال :

« لما طعن عمر رضي اللّٰه عنه كنت فيمن حمله حتى أدخلناه الدار ، فقال لي : يا ابن أخي ، اذهب فانظر من أصابني ، ومن أصاب معي ؟ فذهبت فجئت لأخبره ، فإذا البيت ملآن ، فكرهت أن أتخطى رقابهم - وكنت حديث السن - فجلست ، وكان يأمر إذا أرسل أحداً بالحاجة ، أن يخبره بها ، وإذا هو مسجى ، وجاء كعب فقال : واللّٰه لئن دعا أَمير المؤمنين ليبقينه اللّٰه وليرفعنه لهذه الأمّة حتى يفعل فيها كذا وكذا - حتى ذكر المنافقين فسمى وكنى - قلت : أبلغه ما تقول ؟ قال : ما قلت إلّا وأنا أريد أن تُبلغه ، فتشجعت فقمت ، فتخطّيت[1]رقابهم حتى جلست عند رأسه ، قلت : أرسلني بكذا ، وأصاب معك كذا - ثلاثة عشر - وأصاب كليباً الجزار وهو يتوضأ عند المهراس ، وإن كعباً يحلف باللّٰه بكذا ، فقال : ادعوا كعباً ، فدُعي ، فقال : ما تقول ؟ قال : أقول : كذا وكذا ، قال : لا واللّٰه ، لا أدعو ، ولكن شَقيَ عمر إن لم يغفر اللّٰه له » .

ضعيف الإسناد موقوف ، فيه أبو عامر المُزَني - صالح بن رُستُم - ضعيف .

١٥٣ - باب أكرم الناس على الرجل جليسُه - ٥٤١

١١٤٦/١٧٩ - عن عبداللّٰه بن مؤمَّل ، عن ابن أَبي مُليكة عن ابن عباس قال :

---

(١) الأَصل (فتخطأت) ، وكذا في الهنديّة و « الشرح » ، ولعلَّ الصواب ما أَثبته .

« أكرم النَّاس عليَّ جليسي ؛ أن يتخطى رقاب النَّاس حتى يجلس إليّ » .

ضعيف الإسناد ، ابن مؤمَّل ضعَّفوه ، والجملة الأُولى في هذا الباب من « الصحيح » .

١٥٤ - باب إذا أرسل رجلاً [إلى رجل] في حاجةٍ فلا يُخبره - ٥٤٩

١٨٠/١١٥٦ - عن أسلم : قال لي عمر :

« إذا أرسلتك إلى رجل فلا تخبره بما أرسلتك إليه ، فإنَّ الشيطان يُعِدُّ له كذبة عند ذلك » .

ضعيف الإسناد موقوف ، فيه عبدالله بن زيد بن أسلم ، فيه لين .

١٥٥ - باب هل يقولُ : من أين أقبلتَ ؟ - ٥٥٠

١٨١/١١٥٨ - عن مالك بن زُبيد قال :

« مررنا على أبي ذر بـِ (الرَّبَذَةِ) فقال : من أين أقبلتم ؟ قلنا : من مكة ، أو من البيت العتيق ، قال : هذا عملكم ؟ قلنا : نعم ، قال : أما معه تجارة ولا بيع ؟ قلنا : لا ، قال :

« استأنفوا العمل » .

ضعيف الإسناد ، مالك بن زُبيد مجهول .

١٥٦ - باب الجلوس على السرير - ٥٥٢

١٨٢/١١٦٠ - عن العُريان بن الهيثم قال :

وفد أبي إلى معاوية وأنا غلام ، فلما دخل عليه قال : مرحباً مرحباً ، ورجل قاعد معه على السرير ، قال : يا أمير المؤمنين ، من هذا الذي ترحب به ؟ قال : هذا سيد أهل المشرق ، هذا الهيثم بن الأسود ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عبدالله بن عمرو بن العاص ، قلت له : يا أبا فلان ! من أين يخرج الدجال ؟ قال : ما رأيت أهل بلد أسأل عن بعيد ، ولا أترك للقريب ، من أهل بلد أنت منه ، ثم قال :

« يخرج من أرض العراق ذات شجر ونخل » .

ضعيف الإسناد موقوف ، فيه عبيدالله بن مُضارِب ؛ لا يعرف .

١٨٣/١١٦٥ - عن موسى بن دِهْقان قال :

« رأيت ابن عمر جالساً علىسرير عروس ، عليه ثياب حمر » .

ضعيف الإسناد موقوف ، موسى ضعيف .

١٥٧ - باب إذا جلس الرجلُ إلى الرجل يستأذنُه في القيام - ٥٥٦

١٨٤/١١٧٣ - عن أَشعث عن أبي بُردَةَ بن أبي موسى قال :

جلست إلى عبدالله بن سلَام فقال :

« إنَّك جلست إلينا وقد حان منا قيام » .

فقلت : فإذا شئت ، فقام ، فاتبعته حتى بلغ الباب .

ضعيف الإسناد ، فيه الأشعث الضعيف .

١٥٨ - باب التربُّع - ٥٦١

١٨٥/١١٨٠ - عن أبي رُزَيق :

« أنَّه رأى علي بن عبدالله بن عباس جالساً متربعاً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ، اليمين على اليسرى » .

ضعيف الإسناد مقطوع ، أبو رُزَيق مجهول .

١٥٩ - باب الاستلقاء - ٥٦٤

١٨٦/١١٨٦ - عن أم بكر بنت المِسوَر عن أبيها قال :

« رأيت عبدالرحمن بن عوف مستلقياً رافعاً إحدى رجليه على الأخرى » .

ضعيف الإسناد موقوف ، أم بكر مجهولة .

١٦٠ - باب الضَّجْعة على وجهِه - ٥٦٥

١٨٧/١١٨٨ - عن أبي أُمامة :

أنَّ رسول الله ﷺ مر برجل في المسجد منبطحاً لوجهه ، فضربه برجله وقال :

« قم ، نومة جهنّميّة » .

ضعيف الإسناد بهذا اللفظ ، فيه الوليد بن جميل الكِنْدي الفلسطيني ، صدوق

يخطئ ، والمحفوظ بلفظ : « يبغضها اللّه » كما في حديث قبل هذا في « الصحيح » - التعليق على « سنن ابن ماجه » : [جه : ٣٣ - الأدب ، ٢٧ - باب النهي عن الاضطجاع على الوجه ، ح ٣٧٢٥] .

١٦١ - باب أين يضعُ نعليهِ إذا جلس ؟ - ٥٦٧

١٨٨/١١٩٠ - عن ابن عباس قال :

« من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما إلى جنبه » .

ضعيف الإسناد مرفوع - « تخريج المشكاة » (٢ / ٤٩١ / ٤٤١٧ - التحقيق الثاني) .

١٦٢ - باب مَن بات على سَطْحٍ ليس له سُترَةٌ - ٥٦٩

١٨٩/١١٩٣ - عن علي بن عُمارة قال :

« جاء أبو أيوب الأنصاري فصعدت به على سطح أجلَح ،[1] فنزل وقال : « كدت أن أبيت اللّيلة ولا ذمة لي » .

ضعيف الإسناد ، علي بن عمارة مجهول الحال .

١٦٣ - باب ما يقولُ إذا خرج لحاجته - ٥٧١

١٩٠/١١٩٦ - عن محمد بن إبراهيم قال : حدثني مسلم بن أبي مريم :

(١) الأُصل « أفلح » والتصحيح من نسخة الشرح و « النهاية » .
وقال : « يريد : الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط » .

أنَّ ابن عمر كان إذا خرج من بيته قال :

« اللهم سَلِّمْني وسَلِّم مني » .

ضعيف الإسناد ، محمد بن إبراهيم - وهو ابن عبدالرحمن بن ثوبان - مجهول .

١٩١/١١٩٧ - عن أبي هريرة عن النَّبي ﷺ أنَّه كان إذا خرج من بيته قال :

« بسم اللَّه ، التكلان على اللَّه ، لا حول ولا قوَّة إلّا باللَّه » .

ضعيف الإسناد ، فيه عبداللَّه بن حسين بن عطاء - ضعيف : [ليس في شيء من الكتب الستة] .[١]

١٦٤ - باب هل يُقَدّم الرَّجُلُ رِجْلَهُ بين يدي أصحابه ؟ وهل يتّكِىءُ بين أيديهم ؟ - ٥٧٢

١٩٢/١١٩٨ - عن شهاب بن عَبّاد العَصَريّ : أنَّ بعض وفد عبدالقيس سمعه يذكر قال :

« لما بدأنا [٢] في وفادتنا إلى النَّبي ﷺ سرنا ، حتى إذا شارفنا القُدوم تلقانا

---

(١) قلت : قد صح هذا الورد من حض النَّبي ﷺ عليه في حديث أنس رضي اللَّه تعالى عنه بلفظ :

« إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم اللَّه ، توكلت على اللَّه ... » الحديث وفيه زيادة ، فانظر « المشكاة » (١ / ٧٥٠ / ٢٤٤٣) و « الكلم الطيب » (٤٩ / ٥٩) .

(٢) الأصل : أبدانا ، وفي نسخة الشّارح (لما بدا لنا في وفادتنا) وما أثبتناه نسخة كما في طبعة الخليلي الهندية ، ولعلها أقرب إلى الصواب .

رجل [1] يوضع على قَعود له فسلم ، فرددنا عليه ، ثم وقف فقال : ممن القوم ؟ قلنا : وفد عبدالقيس ، قال : مرحباً بكم وأهلاً ، إياكم طلبت ، جئت لأبشركم ، قال النَّبي ﷺ بالأمس لنا : إنَّه نظر إلى المشرق فقال :

« ليأتين غداً من هذا الوجه (يعني المشرق) خير وفد العرب » .

فبتُّ أُرَوِّع ، حتى أصبحت فشددت على راحلتي ، فأمعنتُ في المسير حتى ارتفع النهار ، وهممت الرجوع ،[2] ثم رفعت رؤوس رواحلكم ،[2] ثم ثنى راحلته بزمامها ، راجعاً يوضع عَودَه على بدئه ، حتى انتهى إلى النَّبي ﷺ - وأصحابه حوله من المهاجرين والأنصار - فقال : بأبي وأمي ، جئتُ أبشرك بوفد عبدالقيس ، فقال : « أنَّى لك بهم يا عمر ؟ » قال : هم أولاء على أثري ، قد أظلوا ، فذكر ذلك فقال :

« بشرك اللَّه بخير » وتهيأ القوم في مقاعدهم وكان النَّبي ﷺ قاعداً ، فألقى ذيل ردائه تحت يده فاتكأ عليه ، وبسط رجليه .

فقدم الوفد ففرح بهم المهاجرون والأنصار ، فلما رأوا النَّبي ﷺ وأصحابه أمرحوا [2] ركابهم فرحاً بهم ، وأقبلوا سراعاً ، فأوسع القوم ، والنَّبي ﷺ

---

(١) هو عمر كما سيأتي في سياق القصة ، وهو عمر بن الخطاب كما في « مسند أبي يعلى » (١٢ / ٢٤٦) ، « المعجم الكبير » (٢٠ / ٣٤٥ - ٣٤٦) من طريق طالب بن حُجير العبدي : حدثنا هود العصَري عن جده [مزيدة] بنحو هذه القصة ، وقال الهيثمي (٩ / ٣٨٨) :

« ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف » .

قلت : كأنَّه يشير إلى هود هذا ، فقد وثقه ابن حبان (٥ / ٥١٦) وقال ابن القطان : « مجهول » ، وهذا هو الصواب لقول الذهبي في « الميزان » : « لا يكاد يعرف ، تفرد عنه طالب » ، وقد بينت ذلك في « تيسير الانتفاع » . يسر اللَّه لي إتمامه .

(٢) كذا الأصل ، والمراد غير ظاهر فليتأمل .

متكىء على حاله ، فتخلف الأشج – وهو منذر بن عائذ بن منذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عَصَر – فجمع ركابهم ثم أناخها وحط أحمالها وجمع متاعها ، ثم أخرج عيبةً له وألقى عنه ثياب السفر ولبس حلة ، ثم أقبل يمشي مترسلاً فقال النَّبي ﷺ :

« من سيدكم وزعيمكم وصاحب أمركم ؟ »

فأشاروا بأجمعهم إليه ، وقال :

« ابن سادتكم هذا ؟ » .

قالوا : كان آباؤه سادتنا في الجاهلية ، وهو قائدنا إلى الإسلام ، فلما انتهى الأشج أراد أن يقعد من ناحية ، استوى النَّبي ﷺ قاعداً ، قال :

« ها هنا يا أشج » .

وكان أول يوم سمي (الأشج) ذلك اليوم ، أصابته حمارة بحافرها وهو فطيم ، فكان في وجهه مثل القمر ، فأقعده إلى جنبه وألطفه [1] وعرف فضله عليهم ، فأقبل القوم على النَّبي ﷺ يسألونه ويخبرهم ، حتى كان بعقب الحديث قال :

« هل معكم مِن أزودتكم ؟ » .

قالوا : نعم ، فقاموا سراعاً ، كل رجل منهم إلى ثقله فجاءوا بِصُبَر [2] التمر في أكفهم ، فوضعت على نطع بين يديه ، وبين يديه جريدة دون الذراعين وفوق الذراع ، فكان يختصر بها ، قلما يفارقها ، فأومأ بها إلى صُبرَة من ذلك

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب : « ألطف به » أي : أتحفه وبره .

(٢) جمع (الصُّبْرة) : الطعام المجتمع كالكومة .

التمر ، فقال :

« تسمون هذا التَّعضُوض ؟ » ،[1] قالوا : نعم ، قال :

« وتسمون هذا الصَّرفان ؟ » ،[2] قالوا : نعم ، قال :

« وتسمون هذا البَرني ؟ » ،[3] قالوا : نعم ، قال :

« هو خير تمركم ،[4] وأنفعه [5] لكم - وقال بعض شيوخ الحي - وأعظمه بركة » .

فإنَّما كانت عندنا خَصبَةٌ [6] نعلفها إبلنا وحميرنا ، فلما رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها، وفَسَلْناها حتى تحولت ثمارنا فيها ورأينا البركة فيها .

ضعيف الإسناد ، فيه يحيى بن عبدالرحمن العَصري ، لا يعرف ، « الصحيحة » تحت الحديث (١٨٤٤) : [رواية الأول مبهم ،[7] وليس في شيء من الكتب الستة] .

---

(١) بفتح التاء : تمر أسود شديد الحلاوة ، ومعدنه (هجر) .

(٢) « الصرفان » : ضرب من أجود التمر وأوزنه ، « النهاية » .

(٣) « البَرني » : نوع جيد من التمر مدور أحمر مشرب بصفرة ، « المعجم الأوسط » .

(٤) قلت : هذه الفقرة من الحديث « خير تمركم البرني » صحيح ، لمجيئه من طرق عن جمع من الصحابة ، قد خرجت أحاديثهم في « الصحيحة » (١٨٤٤) .

(٥) الأصل : « وأينعه » والتصحيح من الطبعة الهندية و « المسند » .

(٦) وفي « النهاية » : « (الخَصبة) : الدقل ، وجمعها خصاب ، وقيل : هي النخلة الكثيرة الحمل » .

(٧) كذا قال ، وهو إعلال مرفوض ، وقد سبق له مثله في الحديث (٣٧ و ١٤٣) ، مما يدل على أنَّ محقق الكتاب لا علم عنده بهذا الفن الشريف ، فإنَّ المبهم الذي يشير إليه إنَّما هو صحابي من وفد عبدالقيس ، سمعه شهاب بن عباد العصري ، وعلة هذا الإسناد ، إنَّما هي من الراوي عن شهاب وهو يحيى بن عبدالرحمن العصري وهو مجهول ، وقال الذهبي : « لا يعرف ، تفرد عنه أبو سلمة التبوذكي » . =

١٦٥ - باب ما يقولُ إذا أصبح - ٥٧٣

١٩٣/١٢٠١ - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال حين يصبح : اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنَّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك وأنَّ محمداً عبدك ورسولك ، إلّا أعتق الله ربعه في ذلك اليوم ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها أربع مرات اعتقه الله من النار في ذلك اليوم » .

ضعيف - « الضعيفة » (١٠٤١) : [د في : ٤٠ - ك الأدب ، ١٠١ - ب ما يقول إذا أصبح ، ح ٥٠٦٩] .

١٦٦ - باب فَضل الدُّعاء عند النومِ - ٥٧٦

١٩٤/١٢١٤ - عن جابر قال :

« إذا دخل الرجل بيته أو أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ، فقال الملك : اختم بخير ، وقال الشيطان : اختم بشر ؛ فإن حمد الله وذكره ، طرد الملك الشيطان ،[1] وبات يكلؤه ، فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان فقالا مثله ،

= وأما قول الشيخ الجيلاني في « شرحه » (٢ / ٦٠٦) :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » ، ووثقه أبو حاتم ، قال الدارقطني : « صدوق زائغ » ! » .

فهو خطأ فاحش لعله من الطابع ، اختلطت ترجمة بأخرى ، فإنَّ قول الدارقطني المذكور ، إنَّما ذكره الحافظ في ترجمة شهاب من « التهذيب » ، لكن توثيق ابن حبان لم يذكر عنده لا في ترجمة يحيى ، ولا في ترجمة شهاب ، ولا هو في « الجرح والتعديل » !

(١) الأصل : « اطرده وبات » ، والتصحيح من « اليوم والليلة » للنسائي (٤٩٠) .

فإن ذكر اللّه وقال : الحمد للّه الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها، الحمد للّه الذي ﴿ يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنَّه كان حليماً غفوراً ﴾ [فاطر : ٤١] ، الحمد للّه الذي ﴿ يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه ﴾ إلى ﴿ رؤوف رحيم ﴾ [الحج : ٦٦] ، فإن مات مات شهيداً ، وإن قام فصلى صلى في فضائل .

ضعيف الإسناد موقوفاً ، فيه عنعنة أبي الزبير ، وروي مرفوعاً - « التعليق الرغيب » (١ / ٢١٠) .

١٦٧ - باب إطْفاء المِصباح - ٥٨٢

١٩٥/١٢٢٣ - عن أبي سعيد قال :

« استيقظ النَّبي ﷺ ذات ليلة ، فإذا فأرة قد أخذت الفتيلة ، فصعدت بها إلى السقف لتحرق عليهم البيت ، فلعنها النَّبي ﷺ وأحل قتلها للمحرم » .

ضعيف - « الإرواء » (٤ / ٢٢٦) ، « ضعيف أبي داود » (٣١٩) : [جه : ٢٥ - ك المناقب ، ٩١ - ب ما يقتل المحرم ، ح ٣٠٨٩] .(1)

١٦٨ - باب لا تسبُّوا البُرْغوثَ - ٥٩١

١٩٦/١٢٣٧ - عن أنس بن مالك :

أنَّ رجلاً لعن برغوثاً عند النَّبي ﷺ فقال :

---

(١) قلت : نعم ؛ لكنْ قد ثبت الإذن بقتل الفأرة حتى للمحرم في غير ما حديث صحيح ، فراجع « الإرواء » (١٠٣٦) إن شئت .

« لا تلعنه ، فإنَّه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة » .

ضعيف - « التعليق الرغيب » (٣ / ٢٨٨) ، و « الضعيفة » (٦٤٠٩) .

١٦٩ - باب خَفْض المرأة - ٥٩٦

١٩٧/١٢٤٥ - عن أم مُهاجِر قالت :

سبيتُ في جواري من الروم ، فعرض علينا عثمان الإسلام ، فلم يسلم منا غيري وغير أخرى ، فقال عثمان :

« اذهبوا فاخفضوهما وطهِّروهما » ، [فكنت أخدم عثمان / ١٢٤٩] .

ضعيف - « الصحيحة » تحت الحديث (٧٢٢) .

١٧٠ - باب الدعوة في الخِتَان - ٥٩٧

١٩٨/١٢٤٦ - عن عُمَرَ بن حَمزة قال : أخبرني سالم قال :

ختنني ابن عمر أنا ونعيماً ، فذبح علينا كبشاً ، فلقد رأيتنا وإنا لَنَجْذَل (١) به على الصبيان أن ذبح عنا كبشاً .

ضعيف الإسناد موقوف .(٢) عمر ضعيف .

١٧١ - باب دعوة الذِّمِّي - ٥٩٩

١٩٩/١٢٤٨ - عن أسلم مولى عمر قال :

---

(١) على وزن (تَفْرَح) وبمعناه .

(٢) أخرجه المؤلف ، وكذا ابن أبي شيبة (٤ / ٣١٤) من طريق عمر بن حمزة عن سالم ، =

لما قدمنا مع عمر بن الخطاب الشام أتاه الدهقان ، قال : يا أمير المؤمنين ، إني قد صنعت لك طعاماً ، فأحب أن تأتيني بأشراف من معك ، فإنَّه أقوى لي في عملي وأشرف لي ، قال :

« إنّا لا نستطيع أن ندخل كنائسكم هذه مع الصور التي فيها » .

ضعيف الإسناد موقوف ، فيه عنعنة ابن إسحاق .

١٧٢ - باب الدَّعوة في الولادةِ - ٦٠٢

١٢٥٣/٢٠٠ - عن بلال بن كَعب العَكِّي قال :

« زرنا يحيى بن حسان [البكري الفلسطيني] في قريته ، أنا وإبراهيم بن أدهم وعبدالعزيز بن قُديد وموسى بن سيّار ، فجاءنا بطعام ، فأمسك موسى وكان صائماً ، فقال يحيى :

أمَّنا في هذا المسجد رجل من بني كِنانة من أصحاب النَّبي ﷺ يكنى أبا قرصافة أربعين سنة : يصوم يوماً ويفطر يوماً ، فولد لأبي غلام ، فدعاه في اليوم الذي يصوم فيه فأفطر ، فقام إبراهيم فكنسه بكسائه ، وأفطر موسى » .

[قال أبو عبدالله : أبو قرصافة اسمه جَندَرة بن خَيْشَنَة] .

ضعيف الإسناد ، بلال مجهول .

١٧٣ - باب حَلْق العَانَةِ - ٦٠٦

١٢٥٧/٢٠١ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

= وعمر ضعيف ، وقد خالفه الزهري فرواه عن سالم أن حمزة بن عبدالله بن عمر نحر جزوراً ، وهذا إسناد صحيح مقطوع و مختصر جداً كما ترى ، أخرجه ابن أبي شيبة .

« خمس من الفطرة : قص الشارب وتقليم الأظفار ، وحلق العانة ، ونتف الإبط والسواك » .

منكر بذكر السواك فيه - « الضعيفة » (٦٣٥٠) ، والمحفوظ بلفظ « الختان » كما سيأتي في « الصحيح » (٥٤٢ - باب - ٦٢٤) : [خ : ٧٧ - ك اللباس ، ٦٣ - باب في الشارب . م : ٢ - ك الطهارة ، ح ٤٩ ، ٥٠] .[1]

١٧٤ - باب القِمار - ٦٠٨

٢٠٢/١٢٥٩ - عن جعفر بن أبي المُغيرة قال :

نزل بي سعيد بن جُبير ، فقال : حدثني ابن عباس أنَّه كان يقال : أين أيسار الجزور ؟ فيجتمع العشرة ، فيشترون الجزور بعشرة فصلان إلى الفصال ، فيجيلون السهام ، فتصير التسعة ، حتى تصير إلى واحد ، ويغرم الآخرون فصيلاً فصيلاً ، إلى الفصال فهو الميسر .

ضعيف الإسناد موقوف ، جعفر صدوق يهم ، وعنه معروف بن سهيل البُرْجي ، مجهول ، وعنه إبراهيم بن المختار ، ضعيف الحفظ .

١٧٥ - باب قِمَار الدِّيك - ٦٠٩

٢٠٣/١٢٦١ - عن ربيعة بن عبدالله بن الـهُدَيْر بن عبدالله :

(١) هذا خطأ فاحش ، تبعه عليه الشارح ، فعزاه لتسعة مصادر من كتب السنة منها « الصحيحان » دون أن يتنبه إلى أنّه ليس عندهم في هذا الحديث ذكر للسواك ! وإنما جاء لفظ السواك في حديث عائشة : « عشر من الفطرة » ؛ رواه مسلم وغيره بسند حسن وهو في « صحيح أبي داود » (٤٣) .

« أنَّ رجلين اقتمرا على ديكين على عهد عمر ، فأمر عمر بقتل الديكة ، فقال له رجل من الأنصار : أتقتل أمة تسبح ؟ فتركها » .

ضعيف الإسناد موقوف ، فيه ابن المنكدر ، وهو المنكدر بن محمد بن المنكدر ، لين الحديث .

١٧٦ - باب قِمَار الحَمَام - ٦١١

٢٠٤/١٢٦٣ - عن عُمر بن حمزة عن حُصين بن مُصعَب :

أنَّ أبا هريرة قال له رجل : إنا نتراهن بالحمامَين ، فنكره أن نجعل بينهما مُحَلِّلاً تخوفَ أن يذهب به المحلِّل ؟ فقال أبو هريرة :

« ذلك من فعل الصبيان ، وتوشكون أن تتركوه » .

ضعيف الإسناد ، حصين مجهول ، وعمر ضعيف .

١٧٧ - باب من لم يُسَلِّم على أصحاب النَّردِ - ٦١٤

٢٠٥/١٢٦٨ - عن الفُضَيل بن مُسلِم ، عن أبيه قال :

كان علي رضي الله عنه إذا خرج من باب القصر ، فرأى أصحاب النرد ، انطلق بهم فعقلهم من غدوة إلى الليل ، فمنهم من يعقل إلى نصف النهار . قال : وكان الذي يعقل إلى الليل الذين يعاملون بالورق ،[1] وكان الذي

---

(١) كذا الأصل وهو غير مفهوم ، ولم يعرج الشارح عليه ، ولعل الأصل : « يقامرون بالورِق » بكسر الراء أي : بالدراهم الفضية ، والله أعلم .

يعقل إلى نصف النهار الذي يلهون بها ، وكان يأمر أن لا يسلموا عليهم .

ضعيف الإسناد موقوف ، الفضيل مجهول ، وتحته ضعيفان .

١٧٨ - باب الأدب وإخراج الّذين يلعبون بالنَّردِ وأهلِ الباطل - ٦١٦

٢٠٦/١٢٧٦ - عن يَعلَى أبي عمر ، قال : سمعت أبا هريرة [قال] - في الذي يلعب بالنرد قماراً - :

« كالذي يأكل لحم الخنزير ، والذي يلعب به غير القمار كالذي يغمس يده في دم خنزير ، والذي يجلس عندها ينظر إليها ، كالذي ينظر إلى لحم الخنزير » .

ضعيف الإسناد موقوف ، يعلى - هو ابن مرة الكوفي - مجهول ، وفي الباب ما يغني عنه عن ابن عمر ، فانظره في « الصحيح » .

١٧٩ - باب الوَسْوَسة - ٦٢١

٢٠٧/١٢٨٥ - عن ليث عن شَهر بن حَوشَب قال :

دخلت أنا وخالي على عائشة فقال :

إن أحدنا يعرض في صدره ما لو تكلم به ذهبت آخرته ، ولو ظهر لقتل به ، قال : فكبرت ثلاثاً ، ثم قالت :

سئل رسول الله ﷺ عن ذلك ؟ فقال :

« إذا كان ذلك من أحدكم فليكبر ثلاثاً ؛ فإنَّه لن يُحِسَّ ذلك إلّا مؤمن » .

ضعيف الإسناد ، شهر وليث ضعيفان . [ليس في شيء من الكتب الستة] .[1]

١٨٠ - باب الظَّنّ - ٦٢٢

٢٠٨/١٢٩٠ - عن بلال بن سَعْد الأشْعريّ :

أنَّ معاوية كتب إلى أبي الدرداء :

« اكتب إليّ فُسّاق دمشق » ، فقال : ما لي وفُسّاق دمشق ، ومن أين أعرفهم ؟! فقال ابنه بلال :

أنا أكتبهم ، فكتبهم ، قال :

« من أين علمتَ ؟ ما عرفتَ أنَّهم فساق إلّا وأنت منهم ! ابدأ بنفسك » .

ولم يرسل بأسمائهم .

ضعيف الإسناد موقوف ، فيه عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سمرة - مجهول .

١٨١ - باب حَلْق الجاريةِ والمرأةِ زوجَها - ٦٢٣

٢٠٩/١٢٩١ - عن عبدالعزيز بن قيس قال :

دخلتُ على عبدالله بن عمر وجارية تحلق [عنه] الشعر ، وقال :

« النُّورة [2] ترق الجلد » .

ضعيف الإسناد ، عبدالعزيز هذا مجهول الحال .

---

(١) في الباب ما يغني عنه في « الصحيح » فراجعه .

(٢) بضم النون المشددة : أخلاط من أملاح الكالسيوم والباريون تستعمل لإزالة الشعر كما في =

١٨٢ - باب نَتْف الإبْط - ٦٢٤

١٢٩٣/٢١٠ - عن أبي هريرة ، عن النَّبي ﷺ :

« خمس من الفطرة : الختان ، وحلق العانة ، وتقليم الأظافر ، ونتف الضَّبْع ، وقص الشارب » .

ضعيف ، شاذ بلفظ « الضبع » - « الضعيفة » (٦٣٥٠) ، والمحفوظ بلفظ « الإبط » ، وهو في هذا الباب من « الصحيح » .[1]

١٨٣ - باب حُسن العَهد - ٦٢٥

١٢٩٥/٢١١ - عن عُمارة بن ثوبان قال : حدَّثني أبو الطُّفيل قال : رأيت النَّبي ﷺ يقسم لحماً بـ (الجِعْرانة) وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير ، فأتته امرأة فبسط لها رداءه ، قلت : من هذه ؟ قيل :

هذه أمه التي أرضعته .

ضعيف الإسناد ، عمارة هذا مجهول . [د : ٤٠ - ك الأدب ، ١٢٠ - ب في بر الوالدين ، ح ٥١٤٤] .

= المعجم الوسيط ، وقوله « ترق الجلد » : أي : تنعمه والزيادة من « المعجم الكبير » (١٢/٢٦٦-٢٦٧) .

(١) قلت : من تخاليط المحقق في هذا الحديث - وتبعه عليه الشارح أنَّ المؤلف رواه من طرق ثلاث عن أبي هريرة (١٢٥٧ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣) ، فتفرد الطريق الأول بذكر « السواك » مكان الختان ، واتفق هذا مع الطريق الثاني على ذكر « نتف الإبط » مكان « نتف الضبع » ، وهو المذكور أعلاه ، ومع هذا الاختلاف عزوا الحديث بأرقامه المذكورة للصحيحين ! وليس هو عندهما إلّا باللفظين الأولين ، كما تقدم التنبيه على الأول منهما تحت الطريق الأول (٢٠٢ / ١٢٥٧) ، و على الثاني منهما هنا .

١٨٤ - باب المعرفة - ٦٢٦

١٢٩٦/٢١٢ - عن أبي إسحاق عن المغيرة بن شعبة :

قال رجل : أصلح اللّه الأمير ، إن آذنك يعرف رجالاً فيؤثرهم بإذن ، قال :

« عذره اللّه ، إنَّ المعرفة لتنفع عند الكلب العقور ، وعند الجمل الصئول » .

ضعيف الإسناد موقوف ، أبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس .

١٨٥ - باب لعب الصّبيانِ بالجَوْزِ - ٦٢٧

١٢٩٨/٢١٣ - عن شيخ من أهل الخير يُكْنى أبا عُقبة قال :

مررت مع ابن عمر مرة بالطريق ، فمر بغلمة من الحبش فرآهم يلعبون ، فأخرج درهمين فأعطاهم .

ضعيف الإسناد موقوف ، لجهالة الشيخ الذي لم يسم .

١٨٦ - باب ذَبح الحَمَام - ٦٢٨

١٣٠١/٢١٤ - عن يوسف بن عَبْدَة قال : حدثنا الحسن قال :

« كان عثمان لا يخطب جمعة إلّا أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام » .

ضعيف الإسناد موقوف منقطع ، الحسن - وهو البصري - مدلس ، ويوسف لين الحديث .

٢١٥/(.....) - عن مبارك عن الحسن قال : سمعت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب ، وذبح الحمام .

ضعيف الإسناد ، مبارك - وهو ابن فضالة - مدلس .

١٨٧ - باب إذا تَنخَّع وهو مع قوم - ٦٣٠

٢١٦/١٣٠٣ - عن عبدالرحمن بن عباس [1] عن أبي هريرة قال :

« إذا تنخع بين يدي القوم فليوار بكفيه حتى تقع نخاعته إلى الأرض ، وإذا صام فليدَّهِن ، لا يرى عليه أثر الصوم » .

ضعيف الإسناد موقوف ، ابن عبّاس القرشي هذا مجهول .

١٨٨ - باب فُضُول الكلام - ٦٣٣

٢١٧/١٣٠٧ - عن أبي هريرة قال :

« لا خير في فضول الكلام » .

ضعيف الإسناد موقوف ، فيه الليث « الضعيف » .

[تَّم بحمد اللّه]

(١) الأصل (عياش) بالمثناة التحتيّة ، والتصحيح من « تهذيب الكمال » للمزي ، وساق له هذا الأثر ، معزواً للمؤلف ، ولم يزد .

وكذلك وقع في فروع « التهذيب » ، وقال الحافظ في « التقريب » : « مقبول » ! وحقه أن يقول فيه : « مجهول » لأنّه من المرتبة التاسعة عنده التي قال فيها : « من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ (مجهول) » .

قلت : وهذا هو حال القرشي هذا فتنبه .

يقول مؤلف هذا الكتاب : « ضعيف الأدب المفرد » :

أحمد اللّٰه تبارك وتعالى على حسن توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله وكرمه .

بأثر أبي هُريرة هذا انتهى طبع ما وقع في أصله : « الأدب المفرد » للإمام البخاري من الأحاديث المرفوعة ، والآثار الموقوفة ، مما ضعف سنده ، ولم يوجد ما يشدُّ عضده ويقويه ؛ على منهجي الذي سبق بيانه في المقدمة ، وبذلك نقص عددها إلى (٢١٧) كما ترى ، وهو أقل بكثير عن العدد الذي يقتضيه النظر إلى أسانيدها فقط ، وبالمقابل زاد - كما هو ظاهرٌ - عدد الأحاديث والآثار في كتابي الآخر « صحيح الأدب المفرد » ، فبلغ عددها (١٣٢٢) ، وسيكون بين يدي القراء مع هذا قريباً إن شاء اللّٰه تعالى ، والحمد للّٰه الذي بنعمته تتم الصالحات .

المؤلف

عمان ١٦/٤/١٤١٤هـ　　　　**محمد ناصرالدين الألباني**



الفهارسُ العلميَّة :



(١) فهرس الأبواب والمواضيع

وسردت له هنا أربعة عشر حديثاً ضعيفاً مما صححه المُومى إليه !

١٢ الإشارة إلى تلك الأحاديث بأرقامها الآتية ، وأرقامها عنده .

١٣ ذكر أنَّ مثل هذا التجرؤ على تصحيح الأحاديث الضعيفة كان من الدوافع إلى فصل الأحاديث الضعيفة من الصحيحة . والإشارة إلى معتدين آخرين كذاك السقاف الذي ضعف حديث الجارية المتفق على صحته بين حفاظ الأمة ، وصنوه حسان عبدالمنان الذي ضعف عشرات الأحاديث الصحيحة !!

١٤ باقعة جديدة له تضعيفه لحديث البخاري في تحريم الخمر والملاهي مع تلقي الأمة له بالقبول ، وتسمية عشرة من الحفاظ الذي صححوه ، وذكر كلام اثنين منهم : النووي والعسقلاني .

١٥ مع هذا العدد من المصححين يقول : « لا مصحح له غير البخاري وابن حبان » !! ويزعم أنَّ روايه عطية مجهول لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد وثقه مسلم والحافظ وغيرهما !! ثم ضعّف حديث النهي عن الصف بين السواري مع تصحيح جمع من الحفاظ منهم الذهبي والعسقلاني ، كما ضعَّفَ روايه وقد وثقه جمع من الحفاظ منهم أيضاً الذهبي والعسقلاني ، والإشارة إلى السبب الذي يحمله إلى هذه المخالفات .

١٧ **منهجي في هذا « الضعيف » .**

وبيانه من وجوه ثمانية ملخص بعضها بأنني لم أورد فيه ما ضعف سنده من الأحاديث والآثار التي لها شواهد تقويها ، وأشرت إلى بعض القاصرين الذين يستغلون جهود الآخرين ، ويضعفون بغير جهد منهم وعلم . وأنَّني احتفظت فيه بتخريجات ابن عبدالباقي ، وتعقبته في بعضها ، ورددت عليه إعلاله طائفة منها بجهالة الصحابي !

٢١ **١ - باب برّ والديه وإنْ ظلما - ٤**

تحته أثر ابن عباس ، وفيه : « وإن ظلماه » .

٢١ **٢ - باب جزاء الوالدين - ٦**

١٢ – باب بر الأقرب فالأقرب – ٣٠ ٢٦

تحته حديث مرفوع ، وآخر موقوف وفي المرفوع : « ... فلا يقبل عمل قاطع رحم » .

١٣ – باب لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم – ٣١ ٢٧

فيه حديث صريح .

١٤ – باب إثم قاطع الرحم – ٣٢ ٢٧

فيه أثر أبي هريرة ، وفي أوله تعوذه من إمارة الصبيان ، وهذا القدر منه صحيح ، وفي التعليق بيان جهالة حال راويه (ابن حسنة) والرد على الحافظ في قوله فيه : « مستور » !

١٥ – باب هل يقول المولى : إنِّي من فلان ؟ – ٣٩ ٢٨

فيه أثر عن ابن عمر في رد ذلك ، وبيان جهالة راويه .

١٦ – باب فضل من عال ابنته المردودة – ٣٤ ٢٨

فيه حديث علي : « ابنتك مردودة إليك ... » ، وحديث سراقة مثله .

١٧ – باب من كره أن يتمنى موت البنات – ٤٤ ٢٨

تحته أثر ابن عمر في إنكاره على من تمنى موت بناته ، وبيان جهالة راويه .

١٨ – باب أدب الوالد وبرّه لولده – ٥١ ٢٩

فيه أثر : « ... والأدب من الآباء » وبيان علتي إسناده .

باب بر الأب لولده – ٥٢ ٢٩

فيه أثر ابن عمر : « إنَّما سماهم اللَّه أبراراً ... » وبيان علّة ضعفه .

٢٠ – باب الأدنى فالأدنى من الجيران – ٥٩ ٢٩

فيه أثر أبي هريرة ، وبيان علّة إسناده .

٢١ – باب لا يؤذي جاره – ٦٦ ٣٠

فيه حديث صريح عن عائشة ، وفيه قصتها مع النّبي ﷺ والقرص الذي جعلته له ، وأنَّه غلبها النوم عنه ، وكيف استدفأ بها ، وبيانها لبعض حق الزوج على

فيه عن أم سلمة قصة الوصيفة التي أبطأت عنه ﷺ فغضب وقال : « لولا خشية القود ... » .

٣١ – باب هل يعين عبده ؟ – ٩٧ ٣٦

فيه حديث عن صحابي لم يسمه : « أرقاؤكم إخوانكم ... » أعلَّه ابن عبدالباقي بجهالة الصحابي !

٣٢ – باب نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقة – ٩٩ ٣٧

فيه حديث أبي هريرة : « خير الصدقة ... تقول امرأتك : أنفق علي أو طلقني .. » ، ذكر هنا لضعف : « تقول امرأتك .. » وما قبله صحيح .

٣٣ – باب العبد راع – ١٠٤ ٣٧

أثر أبي هريرة : « العبد إذا أطاع اللّٰه عزَّ وجلَّ ... » وبيان جهالة راويه .

٣٤ – باب أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة – ١١٤ ٣٨

تحته حديث حرملة بن عبدالله في إتيانه النَّبي ﷺ ليزداد علماً وقوله : « يا حرملة ائت المعروف .. » .

٣٤٥ – باب الخروج إلى المَبْقَلة وحمل الشيء على عاتقه إلى أهله بالزَّبيل – ١١٨ ٣٨

تحته أثر ابن عمر : « اخرجوا بنا إلى أرض قومنا » وبيان أنَّ في إسناده مُدَلِّسَيْن ومضعف .

٣٦ – باب الانبساط إلى الناس – ١٢٤ ٣٩

تحته حديث أبي هريرة بقصة الحسن أو الحسين وقوله : « ارق » ووضع الغلام قدميه على صدره ﷺ ، وفيه قوله ﷺ : « اللهم أحبّه فإنّي أحبه » وبيان أنَّ هذا الدعاء صحيح في قصة أخرى .

٣٧ – إثم من أشار على أخيه بغير رشد – ١٣٠ ٤٠

فيه عن أبي هريرة : « من استشاره أخوه المسلم ... » .

٣٨ – باب الألفة – ١٣٢ ٤٠

٩٥ **١٤٧ – باب كيف يستأذن على الفُرس ؟ – ٥١١**

فيه أثر عن أبي هريرةَ أنه استأذن بلغة الفُرس (أَنْدَرايِيم) .. وبيان علته .

٩٦ **١٤٨ – باب يضطر أهل الكتاب في الطريق إلى أضيقِها – ٥١٩**

فيه حديث أبي هريرةَ الصريح في ذلك بلفظ شاذ ، وفي الحاشية ذكر اللفظ المحفوظ وتخريجه .

٩٧ **١٤٩ – باب بمن يبدأ في الكتاب ؟ – ٥٢٨**

فيه حديث أبي هريرةَ : أنّ رجلاً من بني إسرائيلَ كتبَ إليه صاحبه من فلان إلى فلان .

٩٧ **١٥٠ – باب كيف يجيب إذا قيل له : كيف أصبحت ؟ – ٥٣٢**

فيه أثر عن عمرو بن صليح قالَ لحذيفةَ ، كيفَ أصبحتَ ، فأجابَه : أحمدُ اللّه وفيه قصة ، وبيان علته ، وأنّه صحَّ طرف منه مرفوعاً .

٩٨ **١٥١ – باب استقبال القبلة – ٥٣٤**

فيه أثر عن ابن عمر في جلوسه إليها ، وفيه إنكاره على من سجد للتلاوة بعد طلوع الشمس ، وفيه مجهول . لكن صح عنه الإنكار من طرق .

٩٨ **١٥٢ – باب يتخطّى إلى صاحب المجلس – ٥٤٠**

فيه أثر ابن عباس في قصة عمر رضي اللّه عنه ، وفيه قوله : « فتخطيت رقابهم حتّى جلست عند عمر » .

٩٩ **١٥٣ – باب أكرم الناس على الرَّجل جليسه – ٥٤١**

فيه اثر ابن عباس : « أكرم الناس عليّ جليسي ..» وبيان علته .

١٠٠ **١٥٤ – باب إذا أرسلَ رجلاً [إلى رجل] في حاجة فَلا يخبره – ٥٤٩**

فيه أثر ابن عمر : « إذا أرسلتك إلى رجل فَلا تُخبره بما أرسلتك به .. » وبيان علته .

١٠٠ **١٥٥ – باب هل يَقول : من أين أقبلت ؟ – ٥٥٠**

أثر أبي ذر في سؤاله من مرَّ به : من أين أقبلتم .. وبيان علته .

وكان صائماً ثمَّ أفطر لمّا بلغه عن أبي قرصافة أنّه أفطر لما دعي ، وبيان جهالة بلال .

١١١ **١٧٣ – باب حلق العانة – ٦٠٦**

فيه حديث أبي هريرةَ : « خمس من الفطرة ... » وفيه « والسواك » وهذا منكر ، والمحفوظ : « الختان » .

وفي الحاشية بيان خطأ ابن عبدالباقي في عزوه إيّاه لـ « الصحيحين » تبعه عليه الشارح !!

١١٢ **١٧٤ – باب القمار – ٦٠٨**

فيه أثر ابن عباس في اجتماعِ عشرة على المقامرة بالفصال ، وفيه ثلاث علل .

١١٢ **١٧٥ – باب قمار الديك – ٦٠٩**

أثر ربيعةَ بن عبداللّهِ بن الهدير في رجلين اقتمرا على ديكين .. إلخ ، وبيان علته .

١١٣ **١٧٦ – باب قمار الحمام – ٦١١**

أثر أبي هريرةَ في التراهن بالحمام ، وحضه على تركه ، وبيان علته .

١١٣ **١٧٧ – باب من لم يسلّم على أصحاب النَّرد – ٦١٤**

فيه أثر علي في أمره أن لا يُسلم عليهم وأنَّه كانَ يسجنهم ، وبيان علته .

١١٤ **١٧٨ – باب الأدب وإخراج الَّذينَ يَلعبونَ بالنرد وأهل الباطل – ٦١٦**

أثر أبي هريرةَ في الّذي يلعب بالنرد قماراً ، وأنه كالّذي يأكل لحم الخنزير ، و... بيان علته ، وعن ابن عمر ما يغني عنه .

١١٤ **١٧٩ – باب الوسوسة – ٦٢١**

حديث عائشةَ : « إذا كانَ ذلكَ من أحدكم فليكبر ثلاثاً .. » وبيان علته .

١١٥ **١٨٠ – باب الظن – ٦٢٢**

أثر بلال بن سعد عن أبي الدرداء أنَّه ظنَّ بابنه بلال أنَّه من الفسّاق لأنّه كتبَ أسماءهم لمعاويةَ ! وبيان علته .

* * * * * *

(٢) فهرس الأحاديث الضعيفة

(أ)

(ب – خ)

(د - ق)

(ك – ل)

(مـ – ن)

(هـ - ي)

يكون في آخر أُمتي مسخ وقذف ... ويُبدأ	جابر	٧٥ / ٤٨٤
يكونُ في آخر أُمتي مسخ وقذفٌ . (صحيح)	....	(ص ٥٤)

* * * * * * *

(٣) فهرس الآثار الموقوفة

(أ)

(ب – ق)

(م - هـ)

(لا - ي)

* * * * * * * *

(٤) فهرس الرواة المتكلم فيهم

(أ)

(ب - ز)

(س - ص)

(ع)

(ف – ل)

(٥) فهرس غريب الحديث

(أ)

(ب – خ)

(ذ – ص)

* * * * * * * *